

جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم العلوم الانسانسة

مذكرة ماستر

ميدان: العلوم نسانية
فرع: تاريخ
تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
حسناء عبود

يوم: 02/07/2019

الأحزاب السياسية في لبنان وموقفها من القضايا الداخلية والخارجية (القومية واليسارية واليمينية أنموذجا 1920-1975)

لجنة المناقشة:

محمد الطاهر بنادي	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
شلوق فتيحة	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	رئيس
الأمير بغدادة	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مناقش

السنة الجامعية : 2018 - 2019


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير

ما أصعب النهاية وما أصعب أن نصوغ الشكر و أن نختار معانيه، لأن الخوف من نسيان ذوي الفضل ومن يربطنا بهم وجدان يأسرنا
أشكر الله أولا وأخيرا الله عز وجل على نعمته العظيمة علي، الذي أنار لي دربي وأمدني بالصبر والإرادة.

يسرني أن أتقدم بمعاني الشكر لأستاذي " **محمد الطاهر بنادي**" وذلك لما قدمه لي من مساعدات ونصائح وتوجيهات كانت نورا لدربي جزاه الله على أفضاله كل خير .

كما أشكر كل الذين ساعدوني في هذا البحث وأخص بالذكر " الدكاترة العراقيين الذين لم يبخلوا علي بأي شيء .

فجزا الله الجميع كل خير

مقدمة

يعد لبنان واحدا من الكيانات السياسية التي أعلن عنها في أعقاب الحرب العالمية الأولى والذي توضحت فيه معالم السياسة الفرنسية المتمثلة بفرض الانتداب الفرنسي عليه فضلا عن أنه عانى من ويلات التسلط الاستعماري وما أفرزه من انعكاسات على سائر أوجه الحياة، الأمر الذي أثر على أوضاعه الداخلية إذ سرعان ما دبت فيه مظاهر الحياة السياسية والتي تمثلت بقيام الأحزاب السياسية التي كان لها الدور الأساسي في تحديد تلك المظاهر، هذه الأخيرة التي تعد من أعقد الدراسات التاريخية المعاصرة وأصعبها، نظرا لتعدد الاتجاهات وتناقضها وتشابكها وتبدلها باستمرار ليس ذلك فحسب بل هي تدخل ضمن إطار التيارات الطائفية والدينية والمنفعية، والتي كانت تتخذ طابع الصراع الدولي الذي تجلى في صراع الأحزاب اليمينية واليسارية.

وهذا ما دفعني لاختيار موضوع : الأحزاب السياسية في لبنان وموقفها من القضايا الداخلية والخارجية (القومية واليسارية واليمينية) أنموذجا 1920- 1975 مجالا للبحث.

أسبــــــاب اختيــــــار المـــــوضوع: لقد تم اختيار الموضوع لعدة أسباب منها:

أ- الأسبـــــاب الذاتيـــــة:

- الرغبة الذاتية في الكشف عن الحياة الحزبية في لبنان.
- الميل الشخصي لخوض مثل هذه الدراسة لمعرفة أثر هذه الأحزاب السياسية على الصعيدين الداخلي والخارجي للبنان.

ب- الأســـــباب الموضـــوعية:

- أهمية موضوع الدراسة كون القضية تعد من أعقد القضايا في العالم العربي.
- معرفة السياسة التي كانت تتبعها بعض الأحزاب اللبنانية في ظل الأزمة اللبنانية.
- بما أن هذه القضية صارت تشغل العالم عامة والوطن العربي خاصة كان لابد على الباحث من دراسة هذا الموضوع من بدايته.

أهـــــداف الدراســـــة:

إن القيام بأي بحث يتطلب أهدافا معينة لذا تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

* معرفة جل الأحداث والتطورات التي مرت بها لبنان في ظل الأحزاب السياسية في الفترة (1920- 1980).
* التعرف فيما إذا كانت المبادئ التي يحملها كل حزب في ثناياه مطبقة على أرض الواقع أم لا.
* التعرف على الدور الذي كانت تقوم به الأحزاب اللبنانية من أجل الاندماج والتكامل الوطني.

وبهدف دراسة هذا الموضوع تم طرح الإشكالية التالية:

- " إلى أي مدى كان للأحزاب اللبنانية القومية و اليسارية واليمينية دور في التأثير على الخارطة السياسية للبنان؟ وفيما تجلت أهم مواقفها من القضايا الداخلية والخارجية ؟".

ويمكن أن تصاغ من الإشكالية تساؤلات فرعية وهي كالتالي:

- فيما يكمن مفهوم الأحزاب السياسية؟ .
- ما هي أبرز الأحزاب السياسية في لبنان؟ .
- هل يمكن اعتبار الأحزاب السياسية بقسميها اليساري واليميني نموذجا ناجحا لديمقراطية حقيقية؟

خـــــــــطة الدراســـــــــــة:

وللإجابة على الإشكالية وتساؤلاتها الفرعية ارتأيت تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول: حيث تناولت في الفصل الأول: تعريف الأحزاب السياسية بصفة عامة من حيث اللغة والإصطلاح ثم تطرقت إلى مراحل نشأتها التي مرت بها عقب عدة محطات أساسية وهي ثلاثة مراحل شهدت لبنان خلالها بروز عدة إمارات وأنظمة مثل (عهد الإمارة المعنية وعهد الإمارة الشهابية وأخيرا عهد نظام المتصرفية) هاته المحطات التي شهدت ولادة الأحزاب السياسية بشكل جلي، ثم ولجت إلى أهم أنماط هاته الأحزاب، حيث تعددت أنماطها نظرا لتعدد إتجاهاتها ثم تطرقت في الفصل الثاني إلى أهم الأحزاب القومية واليسارية التي إنضوت تحت لواء الحركة الوطنية وقد قسمته إلى ثلاثة عناصر أساسية كل عنصر عنونته حسب التيار الذي تنتمي إليه تلك الأحزاب وأبرزت من خلاله أهم المواقف الداخلية والخارجية .

وفي الفصل الثالث تناولت فيه أبرز الأحزاب اليمينية التي ساهمت في ولادة الجبهة اللبنانية والتي كان لها دور في الحرب الأهلية اللبنانية وهو بدوره قسمته إلى ثلاثة عناصر

أساسية كل عنصر عنونته حسب التيار الذي تنتمي إليه تلك الأحزاب فمنها ما كان مسيحي ومنها ما كان متطرف و أبرزت أهم مواقفها على الصعيد الداخلي و الخارجي للبنان.

المنــــــهج المتبــــع فـــــي هذه الدراســـــة:

إنطلاقا من قناعتنا بأنه ليس هناك من منهج واحد يستطيع تفسير الظواهر السياسية والاجتماعية التي أصبحت اليوم أكثر تعقيدا وتشابكا من أي وقت مضى، لذلك قمنا بالمزاوجة بين العديد من المناهج العلمية التي استدعاها سياق الموضوع وطبيعته وهي:

1- **المنــــهج التـــاريخي:** الذي اعتمدناه كمنهج أساسي وذلك انطلاقا من دراسة نشأة الظاهرة الحزبية السياسية في لبنان، وسيرورة تطورها وتفاعلها عبر مراحلها التاريخية.

2- **المنــــهج التحليـــلي:** سلكنا هذا المنهج في دراسة وتحليل مضمون الأحزاب السياسية للوصول إلى مجموعة من الاستنتاجات حول موضوع الدراسة.

3- **المنــــهج الـــوصفي:** وقد تم تطبيقه في وصف الأحداث التي مرت بها لبنان في ظل هاته الأحزاب السياسية.

مصـــادر ومـــراجع المـــــوضوع:

من أهم المصادر التي اعتمدت عليها في دراسة هذا الموضوع هي:

أنطون سعادة، الآثار الكاملة الذي نهلت منه أهم التطورات السياسية للحزب السوري القومي وغيره و بشارة الخوري، حقائق لبنانية الذي استقيت منه علاقة الحزب السوري القومي الاجتماعي بالأحزاب الأخرى و بيار الجميل، لبنان واقع ومرتجى. كذلك ميشيل عفلق، في سبيل البعث الذي نهلنا منه حقيقة حزب البعث العربي و أهم التطورات السياسية التي مر بها.

ومن المراجع: شوكت سليم آشتي، الشيوعيون والكتائب و محمد المجذوب مصير لبنان في مشاريع اللّذين أفاداني في التعريف بالأحزاب السياسية ومراحل نشأتها و حسان حلاق، التيارات السياسية في لبنان و سامي ذبيان، الحركة الوطنية اللبنانية الذي اعتمدنا عليه في ترتيب الأحزاب بشقيها اليميني واليساري ترتيبا كرونولوجيا و عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان . أما **المراجع باللغة الأجنبية**: Elkkazen farid. The communal pact of national- Identities[1]

Mordechail nisan. The conciencec of lepanon à Political biography of Etienne Sakr - Marius deeb . the lebanese civil war.

أما الرسائل الجامعية فلها أيضا حظ وافر في دراستنا فلعل أهمها مايلي:

1. حمد حسن عبد الله الجبوري، حزب الكتائب اللبناني ودوره السياسي (1970-1989) رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر التي اعتمدنا عليها بكثرة في النشاط السياسي لحزب الكتائب .
2. ماهر جابر محمد علي الخليلي، التيارات الفكرية في لبنان (1943-1952)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير التي استقينا منها أبرز الأحزاب القومية والاشتراكية ودورها السياسي.
3. أحمد محسن حسن الطراونة، الاتجاهات السياسية في لبنان بين الحربين العالميتين (1918-1939)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، التي نهلنا منها جأهم المواقف الداخلية لبعض الأحزاب اللبنانية.
4. محمد نعمان عبد الغني، الأوضاع الداخلية اللبنانية(1970-1980) أطروحة دكتوراه، والتي نهلنا منها الأوضاع الداخلية للبنان في ظل الأحزاب السياسية.

ومن الجرائد والمجلات:

1. ناصور أحمد، **التطور التاريخي للظاهرة الحزبية في لبنان أهم ملامحها وأنماطها** وهي مجلة نهلنا منها معلومات عن مراحل نشأة الأحزاب اللبنانية وأبرز أنماطها.
2. كذلك مجلة إلياس سابا، **" الأزمة اللبنانية إلى أين" .**

الصعوبـــــــات:

لا يخلو أي بحث أكاديمي هادف من الصعوبات التي قد تقف في وجه الباحث، ومن بين الصعوبات التي واجهتني في هذا البحث هي:

1. وجود تناقض وتضارب في بعض المراجع من حيث المعلومات.
2. في بعض الكتب ترد نفس المعلومات منقولة بالحرف الواحد مما وجدنا صعوبة في التحليل والمقارنة بين المعلومات.
3. صعوبة الحصول على كم معتبر من المصادر التي تخص بحثي لأن أغلبها يباع على مواقع الأنترنت.

الفصل الأول:
ماهية الأحزاب السياسية

أولا:تعريف الأحزاب السياسية

ثانيا: مراحل نشأة الأحزاب السياسية

ثالثا: أنماط الأحزاب السياسية

أولا: تعريف الأحزاب السياسية

لغة: جاء في مختار الصّحاح للإمام الرّازي(**حزب**) الرجل أصحابه أي جمعهم، والحزب الورد ومنه أحزاب القرآن و(**الحزب**) أيضا الطائفة و(**تحزّبوا**) أي تجمعوا و(**الأحزاب**) الطوائف التي تجتمع، أما معجم المصباح المنير فقد جاء فيه (**الحزب**) الطائفة من الناس والجمع(**أحزاب**) و(**تحزّب**) القوم صاروا أحزابا[1]، وعلى هذا يكون معنى الحزب لغة يفيد الجمع من الناس وأيضا الورد وهو الإعتياد على أمر ما[2] .

أما كلمة (**سياسيّ**) فهي مأخوذة من كلمة (**سياسة**) التي تعني كل ما يتصل بشؤون الدولة ونظام الحكم فيها، وما للأفراد من حقوق وما عليهم من واجبات في البيئة السياسية التي يعيشون فيها[3].

إصطلاحا: أما من ناحية الجانب الإصطلاحي فتعريف الحزب يتنوع كذلك بشكل واضح فالحزب عند ديفرجيه **"مجموعة ذات كيان خاص مكوّن من مواطنين يجتمعون حول انتظام واحد"**، فالأحزاب حسب رأيه تعرف بطبيعة تنظيمها فتكون هذه الأخيرة ترتيبات للأدوار تتعلق بزمرة من أعضاء الجماعة وترتكز على أساس مادي أي (**أنظمة ومنشآت**)، فلقد اعتبر د.الشافعي أبو راس بأن الحزب " **عبارة عن تجمع من المواطنين ذوي أهداف ومبادئ معيّنة، يستقل إستقلالا تامّا عن إرادة أفراده"**، فهو بذلك يسعى للوصول إلى السلطة والبقاء فيها لأجل تحقيق هذه المبادئ والأهداف[4] .

كما أن هناك رأي آخر يشير إلى أن الأحزاب هي مجموعة من المواطنين يتهيكلون للوصول إلى السلطة وتحقيق برنامجهم، في حين أن بنجامن كونستنان يعرف الحزب السياسي بأنه عبارة عن " **إجتماع أشخاص يعتنقون العقيدة نفسها** "[5] .

أما سيغموند نيومان عرفه بأنه **"عموما مؤسسة إجتماعية لها نشاط سياسي مهمتها السيطرة على السلطة"**، فدائما ما تتنافس للحصول على دعم جماهيري مع مجموعات لديها تصورات مختلفة، فذلك التنوع في تعريف الحزب السياسي بجوانبه المتعددة (**التنظيم، الأفكار، العقيدة، السياسة، المصالح، السلطة**...) يدل على أن الحزب السياسي يتصف بكونه ظاهرة سياسية إجتماعية مركبة، يصعب حصرها في تعريف محدد شامل، فالحزب الذي يضم تركيبة من الناس تبدو عناصره التنظيمية والفكرية والدور المرتبط به وغير ذلك أنها مكونات مترابطة بشكل تفاعلي، مما يزيد صعوبة الإعتماد على عنصر واحد دون الآخر عند تحديد الحزب وتعريفه[6] .

ثانيا: مراحل نشأة الأحزاب السياسية اللبنانية

---

(1) أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، مجلد(1)، مكتبة لبنان، بيروت، 1987، ص51.

(2) إبن منظور، **لسان العرب** ، مجلد(1)، دار صادر، بيروت، [د. ت]، ص، ص 308،309.

(3) زياد خلف نزال،" **الأحزاب السياسية وأثرها على النظام السياسي في العراق"**، **مجلة تكريت للعلوم السياسية** ، المجلد(**2**)، العدد(**2**)، جامعة تكريت(العراق)، 2015، ص5.

(4) شوكت سليم أشتي، **الشيوعيون والكتائب (تجربة التربية الحزبية في لبنان)**، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، 1997، ص40.

(5) عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة** ، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، [د. ت] ، ص310.

(6) شوكت سليم أشتي، مرجع سابق، ص416.

مرّ مسار التجربة الحزبية في لبنان بعدد من المراحل والمحطات الأساسيّة أهمها:

1. **مرحلة الحكم العثماني:** وقد شهدت هذه المرحلة بدورها ثلاث محطات أساسية وهي:

1-1 عهد الإمارة المعنيّة:

وقد تميّز هذا العهد بالإنقسام التقليدي القيسي اليمني، وهذا الأخير كان قد عبر عن عصبية مجتمعية غطت المنطقة العربية بفئاتها وتجمعاتها، وكان هذا الإنقسام يرتكز في الأساس على أصول قبلية عشائرية ذات أهداف وأبعاد سياسية تعود جذورها إلى الانقسامات القبلية في الجزيرة العربية، وتصدرت خلاله العائلات الإقطاعية والمشايخ والأمراء الحكم والسلطة، كما عرف الاقتتال والصراع على السلطة في الإمارة، غير أنه لم يتخذ منحى طائفيا في البداية وامتد جغرافيا ليشمل المنطقة بأسرها أو ما عرف " **بلبنان**" لاحقا[1] .

2-1 عهد الإمارة الشهابية:

لقد بدأ الإنقسام المجتمعي العام بالتراجع والضعف بعد معركة "**عين دارة الشوفية**"[2] **(1711م)**، وبإمكاننا القول بأن هذا التوجه انحصر في حدود مكانية وجغرافية في جبل لبنان، غير أن هذه الإمارة دخلت في صراع على السلطة بسبب إختلاف أهدافها الدينية.

3-1 عهد المتصرفيّة (1860-1914):

شهد هذا العهد العديد من التطوّرات الداخلية والخارجية، أهمها نظام الإمتيازات الأجنبية والحرب الأهلية التي اندلعت عام **1860م**، مما فسح المجال لتدخل الدول الأوروبية في الجبل اللبناني سواء في "نظام **القائمقامية**"[3] أم في "نظام **المتصرفية**"[4] لاحقا، وعليه فقد أعطي للجبل نظاما خاصا وحكما ذاتيا محددا معترفا به من السلطنة العثمانية والدول الكبرى، وهكذا فإن فترة الحكم العثماني بينت لنا ظاهرة (**الحزبية التقليدية**) التي بدورها تعتبر إرهاصا لبروز الأحزاب الحديثة التي نشأت في القرن العشرين، رغم أنها في أصلها تميزت بطبيعة أقرب لمفهوم الفرق والملل منها إلى مفهوم الأحزاب الحديثة التي نشأت في الغرب وانتشرت في العالم لاحقا[5] .

2- مرحلة الإنتداب الفرنسي(1920-1946):

---

[1] أحمد ناصوري، **"التطور التاريخي للظاهرة الحزبية في لبنان أهم ملامحها وأنماطها"**، **مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية**، سلسلة العلوم الإقتصادية والقانونية، المجلد(**37**)، العدد(**2**)، دمشق، 2015، ص394.

[2] تعتبر بمثابة الحرب الأهلية الدرزية في جبل لبنان، قامت سنة 1711م، سببها الانقسام القيسي اليمني وكانت نتيجتها خسارة اليمنيين المعركة وانتقلوا إلى الداخل السوري وسكنوا في جبال حوران مثبتين حضورهم بين سكانه بالقوة. **ينظر:** نسيب أبو ضرغم، **" لم يتعلم الموارنة من التجربة الدرزية والخاسر هو لبنان"**، **جريدة البناء**، العدد(**1717**)، بيروت، متاح على الرابط: **http://www.al-binaa.com** ، أطلع عليه بتاريخ: 2019/2/28، على الساعة: 15:02.

[3] هي نظام إداري يقصي بتقسيم لبنان إلى قائمقاميتين (شمالية يتولى إدارتها قائمقام ماروني، وجنوبية ويقوم عليها قائمقام درزي، وهو يعتبر بمثابة مشروع تقدمت به النمسا لحل المشاكل الطائفية اللبنانية. **ينظر**: أنطوان عارج، **لبنان والسلطات العامة**، مؤسسة بدران، بيروت، 1963، ص14.

[4] هو نظام ولد مع صراعات سياسية واجتماعية طائفية، قام بوضعه فؤاد باشا فهو بمثابة نظام حكم جديد في جبل لبنان يعيد تنظيم إدارة الجبل لمدة ثلاث سنوات تحت إسم متصرفية جبل لبنان. **ينظر**: أحمد طربين، **لبنان منذ عهد المتصرفية إلى بداية الانتداب(1861-1920)**، معهد البحوث والدراسات، القاهرة، 1968، ص373.

[5] شوكت سليم أشتي، مرجع سابق، ص394.

تعد هذه المرحلة مفصلا أساسيا في توضيح معالم الظاهرة الحزبية في لبنان نظرا للتطورات السياسية والجغرافية التي فرضت من قبل الحلفاء على دول المنطقة[1] ما تمخضت عنه إنقسامات لهاته الدول وشعوبها بحسب إتفاقية سايكس بيكو عام(**1916م**) وظهور كيانات سياسية جديدة[2]، ويمكن القول بأن الموقف من الكيان الناشئ بحد ذاته يعتبر بمثابة النقطة الأساسية التي التفت حولها الأحزاب السياسية، نظرا لما يحتوي عليه هذا الموقف من اتجاهات سياسية متعارضة اّتجاه دولة الانتداب من جهة والعلاقة مع المحيط العربي من جهة أخرى.

ما يلاحظ أن الميزة العامة للإتجاه الغالب في أحزاب مرحلة الانتداب تلخصت في دعوتين أي إتجاهين بشكل عام:

* **الدعوة الكيانية** المؤيدة للكيان الناشئ والمؤيدة للكيان الفرنسي وغالبيتها من المسيحيين منها مثلا:(حزب الترقي اللبناني 1920- حزب الإتحاد الديمقراطي 1920- حركة السباقة 1923- النادي العربي الماروني 1924) وغيرها.

* **الدعوة الوحدوية** الرافضة للكيان الناشئ والمعادية للانتداب الفرنسي وغالبيتها من المسلمين منها مثلا: (حزب الإستقلال العربي 1919- الحركة العربية السرية 1935- عصبة العمل القومي1332- الحزب السوري القومي الإجتماعي1932).

ورغم هذا الشرخ العام، الذي حكم تشكل الأحزاب السياسية خلال مرحلة الانتداب فقد ظهرت أحزاب أخرى اتصفت بنزعة استقلالية لبنانية معتدلة فما كان يميزها أنها قبلت بالكيان الناشئ دون أن تقبل بالسيطرة الفرنسية من ناحية المبدأ، وهي ما يمكن أن نسميه بأحزاب التسوية مثل: (**الحزب الوطني اللبناني- الحزب الشيوعي اللبناني1924- حرية الإستقلال الجمهوري 1931**) وغيرها، كما برزت في مرحلة الانتداب الفرنسي أحزاب إثنيّة والتي تجسدت في الأحزاب الأرمينية منها(**الطانشاق- الهانشاق- الرامغفار**) وعليه فهاته المرحلة بالأساس لم تعمل على إلغاء التشكيلات الحزبية التقليدية التي كان إرتكازها بشكل كبير على العائلة والعشيرة مثل: (**عسيران** في الجنوب- **حيدر** في البقاع- **وكرامي**) وقد استمرت هذه الأخيرة بدورها في المراحل اللاحقة من تاريخ لبنان[3] .

3- مرحلة الإستقلال الوطني:

مرّت هاته الفترة بمرحلتين أساسيتين هما:

1-3 مرحلة ما قبل الحرب الأهلية (1975-1943):

وصفت هذه المرحلة بالعصر الذهبي للأحزاب السياسية في لبنان، نظرا للدور الذي تلعبه سواء من جهة انتشارها أو نشاطها السياسي وحضورها، لذلك تعد هاته المرحلة مقياسا أو معيارا يمكن بواسطته معرفة ما وصلت إليه الظاهرة الحزبية في هذا البلد من تقدم وتطور، فقد تميزت هاته الفترة بوضوح الهوية الحزبية لدى بعض القوى السياسية، أي تمت إضافة كلمة "**حزب**" على أسماء بعض التشكيلات التنظيمية التي عرفت إستمرارا سياسيا في مرحلة الانتداب وما بعدها،

---

(1) Elkkazen farid. **The communal pact of national Identities**. The making and politics of the 1943. nationa l Pact (Oxford: carter for Lebanese studies).1991. p.8

(2) أحمد ناصوري، مرجع سابق، ص395.

(3) شوكت سليم أشتي، مرجع سابق، ص، ص 443، 444.

فعلى سبيل المثال " **منظمة الكتائب ومنظمة النجادة** " أصبحتا حزب الكتائب وحزب النجادة، وكذلك الكتلة الوطنية والدستورية غدتا حزب الكتلة الوطنية وحزب الإتحاد الدستوري[1] .

كما تميزت هاته الفترة أيضا باستمرار الحزبيات التقليدية التي تعتمد بشكل كبير على العائلات الأكثر نفوذا في منطقة قيامها أو تستند إلى طبيعة "**الملكية**" أو الإرث الإقطاعي، إضافة إلى قيام أحزاب جديدة حاولت التوفيق بين خلفياتها التقليدية الإقطاعية وبين التوجهات التجديدية ومن أبرز نماذجها ظاهرة " **كمال جنبلاط** " زعيم الفرضية الجنبلاطية ووريث العائلة الإقطاعية التي تمتد بجذورها إلى عهد الإمارة الشهابية[2] .

2-3 فترة الحرب الأهلية (1975-1990):

تميّزت هذه الفترة بما يلي:

- عجز النظام اللبناني السياسي عن بناء دولة حديثة لكل أبناءه، وامتناعه عن القيام بأي عمليات تطوير أو إصلاح ممكنة، هذا الأمر الذي عطل عملية التفاعل والاندماج الوطني بين اللبنانيين على قاعدة المواطنة والحقوق والواجبات المتساوية بين كل أبناءه، فقد كان للأحزاب السياسية دور في تثبيت هذا النظام والمحافظة عليه[3] .

- تجذر الإنقسام المجتمعي والطائفي اللبناني وبقاءه باستمرار حاضرا للإشتعال والإنفجار عند كل منعطف أو أزمة داخلية وخارجية، وهذا ما جعل من بعض الأحزاب اللبنانية سواء التقليدية منها أو المحافظة تعمق من هذا الانقسام وتزيد من حدّة التباعد والتوتر بين طبقات المجتمع، بينما انغلق بعضها في حدود الطائفة أو المذهب وأضحت بذلك أحزابا طائفية بامتياز، وأصبح لكل طائفة حزبها أو أحزابا أخرى وهذه الأخيرة تعمل على توظيف مسألة الدفاع عن حقوق الطائفة في مشروعها السياسي.

- البيئة الدولية والإقليمية الضاغطة التي نتجت عن ظروف الحرب الباردة آنذاك، إضافة إلى تداعيات الصراع العربي الصهيوني على الداخل اللبناني وتمركز المقاومة الفلسطينية على الأرض اللبنانية وتناقض المواقف السياسية اللبنانية من هذه القضايا بل والأكثر من ذلك تعارضها وتصادمها إلى حدّ استعمال السلاح مما جعل من الحوار شبه معدوم وفي ظل ذلك غدت الأحزاب السياسية المجال الحيوي للتعبير عن هذا الوضع[4] .

---

(1) أحمد ناصوري، مرجع سابق، ص397.

(2) شوكت سليم أشتي، مرجع سابق، ..ص، ص442، 443.

(3) محمد المجذوب، **مصير لبنان في مشاريع**، منشورات عويدات ، بيروت، 1987، ص ص 5-9.

(4) أحمد ناصوري، مرجع سابق، ص، ص 398، 399.

ثالثا: أنماط الأحزاب اللبنانية

إن تصنيفات الأحزاب اللبنانية تختلف باختلاف المعايير التي يعتمدها الباحثون في دراساتهم للأحزاب السياسية فالنموذج الذي يعتمده " **ديفرجيه موريس**" في تصنيفه للأحزاب السياسية في أوروبا، إعتمده أحد الباحثين في تصنيفه للأحزاب السياسية في لبنان وذلك بإرجاعه فكرة تصميم الأحزاب إلى منطلق منشئها وعلى هذا الأساس يكون قد قسم الأحزاب السياسية اللبنانية إلى نوعين: أحزاب ذات منشأ برلماني و أحزاب ذات منشأ خارجي أي (**خارج الأطر البرلمانية**) كالحركات القومية والوطنية والشيوعية والإشتراكية والطائفية والإقطاعية التي نشأت في لبنان منذ تكوينه ككيان سياسي، في حين أن هناك من الباحثين يرجع تصنيف الأحزاب إلى التمييز الإيديولوجي المنطلق من الصراع بين الفكر الليبرالي والفكر الماركسي[1]، وفي إطار هذا السجال يمكننا تقسيم هاته الولاءات الفكرية والإيديولوجية للأحزاب السياسية اللبنانية إلى:

1- أحزاب ذات منطلق أممي: وهي أحزاب تدين بالولاء للماركسية والشيوعية كالأحزاب الشيوعية اللبنانية أو الدينية الإسلامية كأحزاب لبنان الإسلامية بمختلف تفرعاتها.

2- أحزاب ذات منطلق قومي عربي: تدين بالولاء للقومية العربية كالبعث والناصرية، أو ذات منطلق قومي سوري تؤمن بالهلال الخصيب والأمة السورية كالحزب السوري القومي الإجتماعي.

3- أحزاب كيانية: تؤمن بلبنان أمة مستقلة عن محيطها، كحزب الكتائب اللبنانية، وحزب الوطنيين الأحرار وهي في الغالب تدين بالولاء الطائفي.

كما أن هناك من يصنف الأحزاب إنطلاقا من تحديد دورها كأدوات للتحديث والتنمية فيقول بأحزاب إصلاحية وأحزاب ثورية وقومية وعلى الرغم من كل هاته التصنيفات إلا أن الطائفة تبقى هي الأساس في تكوين أغلب الأحزاب اللبنانية وانقساماتها فهي تتألف أساسا من أبناء طائفة واحدة، وهذه الأخيرة تسعى لتأطير هاته الطائفة وتمثيلها بشكل أفضل في النظام والمجتمع، ومما تقدم يتضح لنا و بكل جلاء صعوبة عملية تصنيف الأحزاب السياسية اللبنانية وذلك لعدم وجود معيار ثابت لعملية التصنيف ولتشابك مبادئ هذه الأحزاب واختلاف برامجها إضافة إلى ذلك التناقض الذي يطغى بشكل جلي عليها وذلك نظرا لما نستشفه من إعلان الأحزاب لمبادئ معينة ويقابله من أفعال وتصرفات وسياسات أخرى متناقضة تماما للمبدأ الممثل للحزب[2] .

---

(1) موريس ديفرجيه، **الأحزاب السياسية**، ترجمة: علي مقلد وعبد المحسن سعد، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2011، ص ص 6-9.

(2) أشتي شوكت، مرجع سابق، ص402.

الفصل الثاني:
الأحزاب القومية واليسارية
وميلاد الحركة الوطنية
(1932- 1975)

أولا: الأحزاب القومية

ثانيا: الأحزاب الاشتراكية

ثالثا: الأحزاب الناصرية

أولا: الأحزاب القومية

1- الحزب السوري القومي الإجتماعي (1932):

1-1 إنطلاقة الحزب:

هو بمثابة حزب سياسي إقليمي إنحصر مجال نشاطه في سوريا وبشكل أخص في لبنان[1]، فهو يعتبر من أوائل الأحزاب العقائدية في لبنان، تأسس في **16** نوفمبر عام **1932** من قبل أنطون سعادة[2] **ينظر: (الملحق رقم01 ص 64)**، الذي ناضل ضدّ الانتداب الفرنسي ودخل السجن أكثر من مرة[3]، وقد استمر الحزب في العمل السري حتى أكتوبر **1935** لكنه تعرض لوشاية كشفت حقيقته و ألقي القبض على الزعيم ومعاونيه وذلك بسبب قيامه بتوجيه مذكرة إلى المفوض السامي الفرنسي طالب فيها إعادة وحدة سوريا ولبنان[4]، حيث أحيل سعادة إلى المحاكمة العسكرية المختلطة وحكم عليه بستة أشهر قضاها في حبس الرمل في بيروت، هناك حيث وضع كتابه " **نشوء الأمم** " الذي من خلاله يعرض تطور الإجتماع البشري والقوميات وهو يعتبر بمثابة الدستور الأصلي للحزب، وكان باعتقال سعادة بداية ظهور الحزب للعلن وانتقال النضال الشعبي من نضال لأجل الإستقلال إلى العمل القومي والنهضة الإجتماعية[5] .

2-1 مبادئه:

- سوريّة للسوريّين والسوريّون أمّة واحدة: " **فالأمة السورية** " في نظر سعادة هي واقع جغرافي وتاريخي وإثني ينبغي أن تتجسد في دولة واحدة، وهذا ما وضحه في كتابه **"الآثار الكاملة ج2"** حيث قال " **أن هذا المبدأ إنما القصد منه هو سلامة وحدة الأمة السورية وسلامة وحدة وطنها، والسوريون هم وحدهم لهم الحق في ملكية كل شبر من سورية والتصرف به والبت بشأنه"** [6] .

- فصل الدين عن الدولة: فأعظم عقبة في سبيل تحقيق الوحدة القومية هو تعلق المؤسسات الدينية بالسلطة، وعليه فهذا المبدأ يعتبر بمثابة مبدأ إصلاحي لأن القومية لا تتأسس على الدين ولا تتأسس عليه الدولة القومية أيضا[7] .

- إزالة الحواجز بين مختلف الطوائف والمذاهب: فالوحدة القومية لا تتحقق إلا بإزالة أسباب الإختلاف والحواجز الاجتماعية الحقوقية بين مذاهب وطوائف الأمة الواحدة.

---

(1) عبد الوهاب الكيالي، ج2، مرجع سابق، ص308.

(2) ولد في لبنان عام (1904)، من أبوين مسيحيين وكان قد تأثر بآراء والده في الوحدة والقومية وعند عودته إلى لبنان أسس الحزب القومي السوري وبالتعاون مع سوريا قام بعصيان مسلح لقلب نظام الحكم بالقوة وعندما فشلت المحاولة إلتجأ إلى سورية لكنها سلمته إلى السلطات اللبنانية وحكم عليه بالإعدام في عام **1949** . **ينظر**: (علي عبد المنعم شعيب، **تاريخ لبنان من الإحتلال إلى الجلاء** (1918- 1946)، دار الفرابي، بيروت، 1990، ص39).

(3) عبد الرؤوف سنو، **حرب لبنان(1975-1990) تفكك الدولة وتصدع المجتمع**، المجلد(1)" مفارقات السياسة والنزاعات المسلحة "، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2008، ص63.

(4) حمد حسن عبد الله طرفة الجبوري، **حزب الكتائب اللبناني ودوره السياسي (1970-1989)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: صالح خضر محمد زهر الدليمي، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة تكريت (العراق)، السنة الجامعية 2012، ص24.

(5) سامي ذبيان، **الحركة الوطنية اللبنانية (الماضي والحاضر والمستقبل من منظور استراتيجي)**، دار المسيرة، بيروت، 1977، ص300.

(6) أنطون سعادة، **الآثار الكاملة (1932-1936)**، ج2، [د. ن]، بيروت، 1976، ص83.

(7) سليمان تقي الدين، **اليسار اللبناني وتجربة الحرب (منظمة العمل الشيوعي اللحمة والتفكك)**، دار الفارابي، بيروت، 2013، ص206.

- إقامة نظام إقتصادي جديد: فهذا المبدأ بالذات يضع حدا للتصرف الفردي المطلق في العمل والإنتاج [1] . **ينظر: (الملحق رقم 02 ص65)**

1-3 التطورات السياسية للحزب:

أ/ تطور أوضاع الحزب بعد الحرب العالمية الثانية:

تميّز هذا التطوّر في نقطتين أساسيتين وهما:

- قيام سعادة بالمهادنة مع أعضاء الحزب لأجل تغيير إسمه من " الحزب القومي السوري" إلى "الحزب القومي الإجتماعي" إضافة إلى إعتبار لبنان والجمهورية السورية وبقية أجزاء سوريا الطبيعية كواقع يجب التسليم به، على أن يكون الهدف أولا وأخيرا هو جمع شتات هذا الكيان وصهره في المجموعة السورية.

- تبني الحزب للفكرة العربية وذلك عن طريق جعل العراق تدخل ضمن المجموعة السورية، والحثّ والمناداة على التعاون مع الدول العربية الأخرى.

وكان الهدف من هذين المظهرين هو كسب التعاطف الشعبي ليتمكن الحزب خلال ذلك من العمل بصورة شرعية، وقد نجح بالفعل حيث أعترف بوجوده القانوني من طرف السلطات اللبنانية في عهد الرئيس السابق كميل شمعون[2] .

ب/ موقف الحزب من القضية الفلسطينية:

كان لأنطون سعادة مواقف مهمّة من القضية الفلسطينية حيث حذّر من خطر اليهود على الأمة السورية منذ عام **1936م**، وأكد مركزية القضية الفلسطينية والصفة القومية للصراع مع الصهيونية، وهذا ما تجسد في خطابه: **"بأن إنقاذ فلسطين هو أمر لبناني وشامي وفلسطيني في الصميم، وأن الخطر اليهودي على فلسطين هو بمثابة خطر على سوريا كلها"**. كما أنه وجه مذكّرة احتجاج شديدة لعصبة الأمم المتحدة عام **1937م** منددا بصمتها وتواطئها وعجز عصبة الأمم المتحدة إزاء الأفعال الشنيعة التي تقوم بها سلطات الإحتلال البريطاني في فلسطين، كما أنه شارك في إرسال إمدادات ومتطوعين للمشاركة في المعارك داخل فلسطين، وسقط له العديد من الشهداء لاسيما بعد إعلان قيام الكيان الصهيوني، كما أن رئيس الحزب شن هجوما شديدا ضد القوميين العرب الذين خانوا القضية القومية والقضية الفلسطينية وكان ذلك بواسطة سلسلة من المقالات المنشورة في الجريدة اللبنانية الأسبوعية (**كل شيء**) التي كانت معروفة وقتذاك بميولها للقومية العربية[3].

---

(1) أنطون سعادة، مرجع سابق، ص 99.

(2) حمدي الطاهري، **سياسة الحكم في لبنان(تاريخ لبنان من الإنتداب حتى الحرب الأهلية 1920-1976)**، منشورات أسمار، باريس، 2006، ص263.

(3) ماهر جابر محمد علي الخليلي، **التيارات الفكرية في لبنان(1943- 1952)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، إشراف: خليل إبراهيم المشهداني، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بغداد (العراق)، السنة الجامعية 2009، ص19.

ج/ موقفه من الأحزاب اللبنانية (حزب الكتائب):

لقد آمن سعادة بالعنف العكسري هذا الأخير جعله يقوم بإنشاء منظّمة شبه عسكرية، فاصطدم بحزب الكتائب اللبنانية سنة (1949)[(1)]، وحدثت بينهما مجابهة سياسية عنيفة و التي انتهت "**بحادثة الجميزة**[(2)]" المشهورة، حيث هاجمت قوّات الكتائب مطابع جريدة "**الجيل الجديد**" التي كان يصدرها أنطون سعادة، وردت عليه قوات الحزب بارتكابها مجزرة في حق قوات الكتائب مما أثار عليه السلطة اللبنانية، وعليه فقد استنفرت قوات الجيش والشرطة وقامت بملاحقة أنطون سعادة وأعضاء حزبه[(3)]، وفرّ سعادة إلى دمشق وما لبث أن أعلن ثورته على الحكومة اللبنانية بهجوم مليشياته على المخافر التابعة للدرك في عدة مناطق من لبنان، واستمرت المناوشات بين الطرفين إلى أن قام حسني الزعيم رئيس سورية آنذاك بتسليمه إلى السلطات اللبنانية، وحوكم خلال 24 ساعة وتم تنفيذ حكم الإعدام به صبيحة يوم الجمعة في 8 جويلية 1949[(4)] .

د/ نشاط الحزب بعد إعدام أنطون سعاده :

بعد إعدام سعادة دخل الحزب مرحلة جديدة وقد تجسّدت هذه المرحلة بالفعل بعد عقده لمؤتمر "**ملكارت**" في مارس **1969** بعد أن تم الإفراج عن قياداته في لبنان والتي قررت من خلال هذا المؤتمر إدانة الممارسات اليمينية مع التشديد على يسارية الحزب وعلى أن منطلقاته اشتراكية[(5)]، لكن هذا الحزب في هذه الفترة شهد حدثا كبيرا أثر عليه بالسلب وهو: مرحلة الانشقاق لاتجاهين وسياستين منفردتين، وكان سبب هذا الانشقاق هو قيادة الحزب لمحاولة انقلاب فاشلة ضدّ الرئيس فؤاد شهاب[(6)]، وترتب عليه جراء ذلك منعه من العمل هذا من جهة ومن جهة أخرى استخدامه للعنف العسكري هذا الأخير أدى إلى انقسام فكري داخله بين جناح يميني بقيادة أسد الأشقر وعصام المحايري وآخر يساري بقيادة عبد الله سعادة، واستمرت المواجهة إلى أن تم خروج المجموعة اليمينية بقيادة إلياس جرجي قنيزح والتي قررت عدم العمل في إطار الحركة الوطنية، أما التيّار اليساري بقيادة إنعام رعد فقد التزم بمبادئ الحزب وساند المقاومة الفلسطينية بمواجهة المليشيات اليمينية وذلك طيلة الحرب اللبنانية، كما أن الحزب ساهم بفعاليّة في الصراع العربي الإسرائيلي بعمليات عسكرية وفدائية كثيرة منذ بداية الثمانينات حتى نهاية التسعينات[(7)] .

---

(1) عبد الرؤوف سنو، مرجع سابق، ص63.

(2) هي منطقة سكنية وتجارية في منطقة بيروت العاصمة اللبنانية مؤلفة من أربع مناطق عقارية تحدها مناطق المرفأ والصيفي والرميل والمدور وتعتبر من أول ضواحي بيروت التي تشكلت حول سور المدينة القديم. **ينظر**: هنادي الديري، "**من مشاهد الجميزة وتاريخها الذي لا يعرف نهاية**"، متاح على الرابط : **www.ybeyrouth.com** أطلع عليه بتاريخ: 2018/06/04، على الساعة 16:15.

(3) عبد الوهاب الكيالي،ج2، مرجع سابق، ص309.

(4) بشارة خليل الخوري، **حقائق لبنانية(1952-1947)**، ج3، منشورات أوراق لبنانية، بيروت، 1947، ص، ص 238،237 .

(5) عبد الوهاب الكيالي، ج2، مرجع سابق، ص310.

(6) ولد في غزير في لبنان سنة 1902، أتم دراسته في مدرسة الإخوة المريميين في جونية، واختار مهمة الجيش ودخل في الكلية الحربية في دمشق سنة 1921، وتخرج منها سنة 1923 برتبة ملازم ثاني ثم التحق بمدرسة الحرب العليا بباريس، وتخرج منها ثم أصبح أول قائد للجيش اللبناني بعد الاستقلال، تزوج امرأة فرنسية وأصبح رئيسا للجمهورية (1964-1958) . **ينظر**: (وهيب أبي فاضل، **لبنان في مراحل تاريخه الموجزة**، مطبعة أنطوان، بيروت، ط3، 2008، ص332).

(7) عبد الرؤوف سنو، مرجع سابق، 64.

2- حزب البعث العربي 1952:

1-2 إنطلاقة الحزب:

حزب البعث العربي هو حزب قومي نادى بالقومية العربية وجعل من الوحدة أولى أهدافه، وكانت دمشق مهدا للحزب منذ نشأته عام (**1942**)، كما أسهمت في تأسيسه شخصيتان بارزتان هما: **ميشيل عفلق**[1] **وصلاح البيطار**[2]، فمن ناحية التسمية تدرج الحزب من (**حركة الإحياء العربي**) عام 1941 ثم إلى (**الشباب القومي العربي**) قبل أن يستقر على إسم (**البعث العربي**) في منتصف علم 1943م، وقد كانت البذرة الأولى للحزب في لبنان على يد الطلاب العرب الدارسين في جامعة دمشق واستمر نشاطهم حتى تكونت أول نواة تنظيمية له في بيروت عام **1951** لاسيما في أوساط الدارسين في الجامعة الأمريكية في بيروت وشهد موجة إنتشار في عديد من المناطق اللبنانية[3].**(ينظر: الملحق رقم 03 ص66).**

2-2 مبادئ الحزب:

كانت للحزب العديد من المبادئ أهمها:

- ركز الحزب في نشاطه على علمانية الدولة.
- يرى الحزب أن الإشتراكية هي النظام الأمثل الذي يسمح للشعب العربي بتحقيق أهدافه.
- جعل الوحدة العربية مطلبا شعبيا مهما لكل الفئات [4].
- ينظر الحزب إلى لبنان نظرة قومية عربية بحيث يرى بأنها حقيقة خالدة.
- يسعى الحزب لإلغاء الطائفية وفك الحظر والانعزال معتمدا في ذلك على النضال الشعبي[5] .

3-2 مراحل إنتشار الحزب في لبنان:

أ/ مرحلة التأسيس (1947- 1951):

خلال هذه المدة استطاع البعثيون من طلبة جامعة دمشق كسب عدد كبير من الطلاب اللبنانيين الذين كانوا يقطنون بيروت وتواصل بعد ذلك نشاطهم مع أبناء المحافظات الأخرى، كما أن الحزب في هذه الفترة قام بمجموعة من النشاطات لعل أهمها قيامه بإصدار بيان باسم (**الشباب القومي العربي**) عام 1952، الذي طالب من خلاله نصرة قضية مراكش إذ أكد أن الإستعمار هو واحد في كافة أرجاء الوطن لذلك كان من الواجب التصدي له.

---

(1) ولد بدمشق عام 1912، ودرس في ثانويتها الأرثدوكسية ثم أتم دراسة الحقوق والتاريخ في باريس بين سنتي (**1930-1933**)، وبدأ إطلالته على الساحة الفكرية كمفكر وسرعان ما دخل معارك الأدب حيث ساهم في إخراج مجلة (**الطليعة**)، ثم ما لبث أن اتصل بالنضال السياسي وأسس مع زميله صلاح الدين البيطار منظمة سرية (**شباب الإحياء العربي**)، ثم أسس (**حزب البعث العربي 1939**) في سبيل الوحدة والحرية. **ينظر**: (زهير المارديني، **الأستاذ** (**قصة حياة ميشيل عفلق**)، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، 1988، ص32).

(2) سياسي سوري، ساهم في تأسيس حزب البعث العربي إلى جانب ميشيل عفلق، كما أنه تولى عدة مناصب في الحكومات السورية المتعاقبة ومنها حكومة الوحدة ثم نزح إلى لبنان بعد انقلاب صلاح جديد 1966، واستقر في باريس حيث أسس مجلة (**الإحياء العربي**)، وتم إغتياله في الثمانينات. **ينظر**: (سعد سعدي، **معجم الشرق الأوسط** (العراق، سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن)، دار الجيل، بيروت، 1998، ص90).

(3) ماهر جابر محمد علي الخليلي، مرجع سابق، ص، ص 188، 189.

(4) خليل أحمد خليل، **الحزب التقدمي الإشتراكي**، ضمن كتاب " **القوى السياسية في لبنان** "، دار الطليعة ، بيروت ، 1970، ص249.

(5) ناجي علوش، **الثورة والجماهير**(**مراحل النضال العربي 1948-1961) ودور الحركة الثورية**، دار الطليعة، بيروت، ط3، 1973، ص149.

ب/ مرحلة الإنتشار (1952 وما بعدها):

عرف الحزب خلال هذه الفترة إنتشارا واسعا وذلك بسبب قيامه بأول مهرجان شعبي له إحتفالا بذكرى شهداء **1916** على يد العثمانيين، كما أنه قام بجملة من النشاطات تمثلت في: إصدار نشرات حزبيّة باسم (**حركة البعث العربي**) هذه الأخيرة التي تصدر بأسماء مستعارة، بالإضافة إلى أنه عقد أول مؤتمر له في لبنان **1954** الذي دعا فيه بضرورة التحرك وكسب المسيحيين إلى صفوف الحزب(1) .

وكان للحزب دور في القضايا الداخلية والتي تمثلت في مجملها في الدفاع والذود عن الوحدة الوطنية اللبنانية كما كان لها دور فاعل في الحركة الوطنية والدفاع عن الفلسطينيين.

4-2 موقف الحزب من القضايا الخارجية:

أ/ موقفه من الأحلاف الدولية:

لقيت الأحلاف الدولية معارضة كبيرة من قبل الحزب ولعل أبرز هاته الأحلاف **"مبدأ الإنحياز"** إلى الغرب، فهو تقريبا الإتجاه الذي تميل إليه الحكومة اللبنانية وبعض الحكومات العربية وعليه فقد أظهر الحزب موقفه من هذا المبدأ بمطالبة كل من الحكومة اللبنانية والحكومات العربية بالقيام بحركة موحدة من أجل تحرير الأرض العربية من الجيوش الأجنبية وإلغاء جميع المعاهدات و الاتفاقيات، كما ذكّر بأن هاته المشاريع الاقتصادية هي عبارة عن مصالح اقتصادية رأسمالية وليست بمشاريع تدافع عن العالم الحر والديمقراطية كما يدعون(2).

ب/ موقفه من القضية الفلسطينية:

كان تركيز الحزب في الدرجة الأولى متمثلا في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني، كما أكد أن الحكومات العربية متخاذلة اتجاه القضية الفلسطينية هذا ما جعله يصدر بيانا يؤكد فيه معارضته لمشروع التقسيم كما ندد بخطورة قيام الكيان الصهيوني وما يترتب عليه من مخاطر في فلسطين، بالإضافة إلى أنه اتّخذ قرارا عام **(1948)** يقضي بتجنيد جميع أعضاءه للإشتراك في المجهود الحربي.

كما بادر بإنشاء مكتب دائم لفلسطين في مقرّ الحزب عام **(1948)** لمعالجة القضايا الفلسطينية، كما أنه أصدر بيانا في نفس السنة بعنوان **"ليسيطر العرب على الموقف في فلسطين قبل تدخّل الإستعمار وفوات الأوان"**، حيث قدم المكتب خلال هذا البيان تحليلا سياسيا لمواقف الدول الإستعمارية والدول العربية وكذلك الصهيونية(3) .

---

(1) ثامر عناد تركي فهد المحوي، **الأحزاب السياسية في لبنان (1920- 1958)** دراسة تاريخية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: حسين حمد عبد الصولاغ، قسم التاريخ (الدراسات العليا)، كلية الآداب، جامعة أنبار (العراق)، السنة الجامعية 2010، ص، ص 42، 43.

(2) ماهر جابر محمد علي الخليلي، مرجع سابق، ص198.

(3) ميشيل عفلق، **في سبيل البعث (معركة المصير الواحد)**، ج2، [د. ن]، [د. ت]، ص 198.

ثانيا: الأحزاب الإشتراكية

1/ الحزب التقدمي الإشتراكي 1949:

هو تنظيم سياسيّ لبنانيّ وطنيّ تقدميّ تأسّس في بيروت في **17** ماي **1949** على يد كمال جنبلاط[1] يقع مركزه الرئيسي في منطقة الشوف[2] وهي معقل آل جنبلاط[3]، ما يميزه عن غيره من الأحزاب اللبنانية أنه الوحيد الذي يتبنى سياسة إشتراكية ويحاول تطبيقها في شتى المجالات كونه تأثر بالمفاهيم البريطانية والفرنسية حول الإشتراكية الديمقراطية[4]، وبالرغم من أن غالبية أعضاءه كانوا من الدروز إلا أن جنبلاط أعطى حزبه صورة غير طائفية بالإنفتاح على جميع اللبنانيين، كما أنه لعب دورا فعالا في حرب لبنان بين(**1975-1990**)[5]**.(ينظر: الملحق رقم04 ص67)**

1-1 مبادئ وأهداف الحزب:

دعا الحزب إلى مبادئ عديدة أهمها:

- أن لبنان واقع وكيان عربي كغيره من الأقطار العربية.
- أن لبنان دولة مستقلة يريد شعبها إستكمال وحدته والمحافظة على سيادته وكيانه السياسي.

كما أنه دعا لعدة أهداف إجتماعية وإقتصادية أهمها:

- المناداة بعلمانية الدولة التي تحترم المعتقدات كما أكد على إلغاء الطائفية السياسية.
- إعتماد نظام الخدمة الإجتماعية الإجبارية وتأمين وسائل العلاج لجميع المواطنين في كافة المناطق.
- تخفيض الضرائب غير المباشرة وإلغاء الرسوم الجمركية.
- تأكيده على فكرة الإشتراكية التعاونية ضمن إطار لبنان .
- الدعوة إلى التضامن مع كافة الأقطار العربية.
- معارضة كل الأحلاف والتكتلات العسكرية والسعي لإقامة علاقات صداقة مع الدول الإشتراكية [6].

2-1 هيكلة الحزب:

يقوم على إدارة الحزب ورسم سياسته جهاز يتكون من ثلاثة فروع وهي:

---

(1) من **(1917-1977)** هو سياسيّ عربي بارز وزعيم وطني لبناني، ولد في المختارة في جبل لبنان وهو من عائلة سياسية، تلقى علومه في مدرسة عينطورة وفي عام 1942 تخرج من الجامعة اليسوعية، أسس الحزب التقدمي الإشتراكي عام 1949، وقاد الثورة الشعبية عام 1952م، التي أدت إلى إستقالة بشارة الخوري وانتخاب كميل شمعون، كما أنه أدى دورا هاما في الحرب اللبنانية وتزعم القوى الوطنية والتقدمية في الساحة اللبنانية، أغتيل على طريق الشوف في مارس 1977م، له مذكرات وعدة مؤلفات سياسية وفلسفية. **ينظر**: (فراس البيطار، **الموسوعة السياسية والعسكرية**، ج1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص901).

(2) يعتبر أحد أقضية محافظة جبل لبنان تبلغ مساحته 495 كيلومترا مربعا، يعتبر النواة التاريخية للجمهورية اللبنانية، بشكليها السياسي والجغرافي كما يعتبر من أكثر المناطق المتنوعة دينيا على الصعيد اللبناني. **ينظر**: متاح على الرابط: **https://www.marefa.org** أطلع عليه بتاريخ: 09 /2019/03، على الساعة: **22:18.**

(3) عبد الوهاب الكيالي، ج2، مرجع سابق، ص296.

(4) حسان حلاق، **التيارات السياسية في لبنان (1943-1952)** مع دراسة للعلاقات اللبنانية العربية والعلاقات اللبنانية الدولية، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1981، ص 296.

(5) حمد حسن عبد الله طرفة الجبوري، مرجع سابق، ص29.

(6) ثامر عناد تركي فهد المحوي، مرجع سابق، ص 20.

أ/ الجمعية العامة للحزب: هذه الجمعية تضم جميع أعضاء الحزب، تجتمع مرة واحدة كل سنة لمناقشة نشاط الحزب على مدار العام، كما أنها كل أربع سنوات تقوم بانتخاب مجلس القيادة لتعين من بين أعضاءه رئيسا له ومدة الرئاسة تكون لعام واحد فقط.

ب/ مجلس القيادة: يتكون من 16عضوا من بينهم الرئيس، مهمة المجلس هي رسم وتحديد سياسة الحزب كالقيام بتعيين مجلس المفوضين لمدة أربع سنوات وتنبثق من مجلس القيادة أمانة عامة تكون مرتبطة مباشرة بالرئيس.

ج/ مجلس المفوضين: يتكون من 12 عضوا مهمتهم التنظيم الإداري الداخلي للحزب، مثل تنفيذ القوانين ومعالجة الشؤون الإجتماعية والقضايا المالية المتعلقة بشؤونه[1].

3-1 المنعطفات السياسية للحزب:

خاض الحزب عدة حروب أبرزها:

- **الحرب الأولى:** تعتبر بمثابة بداية دامية له فمنذ تأسيسه وقف موقف المعارضة لعهد الرئيس بشارة الخوري[2]، ذلك العهد الذي تميز باختلاس أموال الشعب والمشاركة في المؤامرة الكبرى على فلسطين وأخذ هذا الموقف يتصاعد إلى أن وجد نفسه يتعرض للقمع من طرف الدولة التي قابلت تجمعاته ومهرجاناته الشعبية بالقمع من قبل القوات الأمنية اللبنانية، حيث سقط للحزب ثلاثة شهداء وعدد من الجرحى مع حملة إعتقالات واسعة، كما أن عمل الحزب أصبح يزداد في التصاعد حتى تمكن في **23** سبتمبر **1952م** من إسقاط عهد بشارة الخوري والإتيان بكميل شمعون[3] إلى سدة الرئاسة، هذا ما سمي **"بالثورة البيضاء "** التي اعتمدت في الأساس على الأسلوب البرلماني والشعبي الديمقراطي، أي على الضغط الشعبي والجهد البرلماني المكثف.
- **الحرب الثانية:** كانت هذه الحرب ضد رئيس الجمهورية كميل شمعون الذي حاول ربط لبنان بمشاريع إستعمارية مشبوهة، وهذه السياسة كانت معارضة لسياسة الحزب التقدمي الإشتراكي فشمعون كان ينتهج سياسة خارجية موالية للإستعمار وعليه فقد أعلن الحزب في بيان له **" أن الحزب يعارض وبشدة كل حلف سياسي أو عسكري لا يتفق مع مصلحة لبنان ومصالح البلدان العربية بوجه عام "**، وعلى إثر هذا البيان قام الحزب بتوقيع إتفاق مع حزب الكتائب اللبناني لقيادة معارضة داخلية ضد شمعون، وعند سماع شمعون بنوايا الحزب قام بتوقيف جريدة **"الأنباء"** للحزب عن الصدور ودوهم مكتبه المركزي من قبل قوى الأمن الدّاخلي، كما قام شمعون بإصدار قرار بحله وفي المقابل كانت قيادة الحزب برئاسة كمال جنبلاط قد انتقلت إلى

---

(1) حمدي الطاهري، مرجع سابق، ص273.

(2) من (**1890- 1964**) هو مسيحي ماروني درس في جامعة القديس يوسف اليسوعية في بيروت، عين عام 1962م وزيرا للداخلية في حكومة أوغست أديب باشا، ثم رئيسا للوزراء لثلاث مرات في عهد الرئيس شارل دباس (1943-1926)، أنتخب رئيسا للجمهورية عام 1943 ثم قام بتأسيس حزب الإتحاد الدستوري عام 1932، أجبر على الإستقالة عام 1952 تحت ضغط المعارضة بسبب فساد الإدارة وتوفي سنة 1964. **ينظر**: (عبد الوهاب الكيالي، **الموسوعة السياسية**، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1974، ص544).

(3) هو رجل سياسي ولد في دير القمر، تلقى علومه في لبنان وفرنسا بدأ حياته محاميا حيث شارك في تحرير صحيفة " لو ريفاري" اللبنانية الصادرة بالفرنسية، وانتخب نائبا عن جبل لبنان عام 1929م، ثم عين وزيرا للمالية عام 1934م وأنتخب نائبا لأول مرة في منطقة الشوف عام 1943م، وبعد تحالفه مع كمال جنبلاط ضد بشارة الخوري نجح في الفوز بمنصب رئاسة الجمهورية اللبنانية (1958-1952) إنتهى حكمه برفض شعبي ثم ما لبث أن عاد إلى البرلمان اللبناني سنة 1964م. **ينظر**: (فراس البيطار، مرجع سابق، ص 906).

المختارة[1]، للمشاركة في الإنتفاضة الشعبية المسلّحة التي كانت تشمل كافة المدن والمناطق اللبنانية، ونتيجة لهذه الإنتفاضة المسلحة بدعم من الجمهورية العربية المتّحدة سقط عهد كميل شمعون وتقلّد مكانه قائد الجيش اللّواء فؤاد شهاب[2] .

4-1 موقفه من القومية العربية:

لقد وصف كمال جنبلاط العروبة في لبنان بأنها صفة ملازمة للشعب والدولة ولها واقع تاريخي لا يمكن تجاهله، هذا لا ينفي نهضة واسعة في عدة مجالات من أدب وصحافة وغيرها، كما أنه ركز على أن الدروز هم عرب أقحاح ويقسم في كلمته على أنهم أوفياء للعروبة كما هم أوفياء للوطن اللبناني، بالإضافة إلى أنه وصف التنازع بين القومية والدين بأنه تنازع وهمي وجد بفعل الإستعمار، فجنبلاط يرى أن شرط عروبة لبنان قائم على أساس بقاء كيانه وإستقلاله[3].

5-1 موقفه من القضايا الداخلية: تجلت مواقف الحزب في حادثتين رئيسيتين وهما:

*** الحزب و حادثة صيدا:**

شهدت لبنان مطلع سنة **1975م** حدة من الصراعات السياسية التي تحولت فيما بعد إلى صراعات مسلحة في ظل حكومة **" رشيد الصلح"**[4]، فقد شهدت مدينة صيدا تظاهرة شعبية صاخبة كان سببها إحتجاج الصيادين على الترخيص الذي منح **"الشركة بروتين"** [5] من قبل كميل شمعون على اعتبار أن هذه الشركة بما تملكه من معدات حديثة والامتياز المعطى لها يهدّد صيد الأسماك في المياه اللبنانية وعليه ستقطع أرزاق العاملين في هذا القطاع، وكانت حصيلة هذه الإشتباكات سقوط أحد عشر قتيلا مدنيّا، ونظرا لهذه الحادثة الأليمة أعرب الحزب التقدمي الإشتراكي عن أسفه كما أنه إتهم مجموعة من العملاء أطلق عليهم إسم(**اليسار المتطرف**) بافتعال هذه الجريمة وعليه فقد قام الحزب بعقد إجتماع في مقرّه بالمختارة كانت نتيجته إعلان الأحزاب والقوى التقدمية القيام بمظاهرة في **28 فيفري** من العام نفسه كما طالب كذلك المتظاهرين بالإستمرار في الإضراب حتى تحقيق المطالب وتعويض المتضررين.

وعليه فقد بدأ الإضراب العام في أغلب المدن اللبنانية ورفع المتظاهرون شعارات تنادي بالقضاء على الفتنة وعدم زجّ الجيش في القضايا الداخلية، وقد ساند الحزب هذه التظاهرة وأيدها وأعلن أن المسؤولية في حوادث مدينة صيدا سياسية قبل أن تكون عسكرية، وفي المقابل كان هدف الحكومة هو إرهاب الحركة الوطنية في الجنوب والتّضييق عليها لاسيما بعد تنامي المد القومي اتجاه الثورة الفلسطينية، ومن خلال ما سبق نستنتج أن أحداث صيدا عبرت وبشكل جليّ

---

(1) هي قرية متوسطة الحجم تقع في قضاء الشوف، من محافظة جبل لبنان وتعتبر مسقط رأس وليد جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الإشتراكي. **ينظر**: على موقع لوكيبان (**مركز المعلوماتية للتنمية المحلية في لبنان**)، متاح على الرابط: **http://www.localiban.org** ، أطلع عليه بتاريخ: 2016/07/06 على الساعة: 02:17.

(2) سامي ذبيان، مرجع سابق، ص ص 137- 144.

(3) ماهر جابر محمد علي محمود الخليلي، مرجع سابق، ص 37.

(4) ولد في لبنان(**1926**) هو سياسي ومحامي تقلد عدة مناصب كرئيس للوزراء (**1975-1974**)، تميزت فترة وجوده في رئاسة الوزراء باضطراب سياسي واجتماعي خطير مهد الطريق أمام اندلاع الحرب الأهلية اللبنانية 1975 أي قبيل استقالته بأسابيع. **ينظر**: (عبد الوهاب الكيالي، ج2، مرجع سابق، ص820).

(5) هي شركة أنشأت بموجب مرسوم جمهوري سنة (1971م) وهي تعمل لصيد الأسماك في لبنان وجعل السمك في متناول الجميع وفي كافة المناطق اللبنانية، دون أي مسّ بأوضاع اللبنانيين وحقوقهم وفق إدعاء الشركة. **ينظر**: (ليلى رعد، **تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي** (**1985-1975**)، مكتبة السائح للنشر، طرابلس، 2005، ص250).

عن الإحتقان الداخلي اللبناني بين مكونات مجتمعه بالإضافة إلى ذلك التشبث الذي أظهرته الأحزاب الوطنية والتّقدمية بالمقاومة اللبنانية[1] .

*** الحزب و حادثة الرمانة:**

كانت لحادثة صيدا أثر كبير في نفوس الأحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان، هذه الأخيرة زادت من حدة التناقض بين حزب الكتائب والمقاومة الفلسطينية فقد بدأ التوتر يتصاعد خاصة بعد أن اعتبر حزب الكتائب تواجد الفلسطينيين على أراضيهم بمثابة خطر كبير وأن الحرب في طريق الحدوث لا محالة طالما هم متواجدون على التراب اللبناني، فكان سبب حادثة الرمّانة:(هي قرية تقع في إحدى ضواحي بيروت التي تبعد عليها ب17 كلم).

هو توجّه بيار الجميل (**رئيس حزب الكتائب**) إلى عين الرمانة صبيحة يوم **13** أفريل **1975** لحضور إفتتاح كنيسة جديدة هناك حيث تعرّض موكبه لإطلاق نار كانت نتيجته مقتل **(4)** أشخاص فردّ عليهم الحزب بإطلاق النار من قبل المليشيات على حافلة كانت تقل عددا من سكان مخيم تل الزّعتر أثناء عودتهم من طريق الجديدة في عين الرمانة بعد إحتفالية نظمتها لهم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين فسقط خلال تلك المداهمة **(62)** فلسطينيا و**(4)** لبنانيين، وقد عدّ حادث الرمانة البوابة التي انفتحت ليخرج منها جحيم الحرب وتنتشر في جميع أرجاء لبنان، كما شكّل بداية الصراع المسلح وبداية الصّدام بين حزب الكتائب والمقاومة الفلسطينية.(**ينظر**: **الملحق رقم05 ص 68**).

وعلى إثر هذه المجازر وقف الحزب التقدمي الإشتراكي موقف المعارضة لهاته الأحداث الدامية وعليه فقد دعا الحزب لعقد إجتماع من أجل معاقبة مخططي المجزرة والفتنة الطائفية من حزب الكتائب وتسليمهم للقضاء، كما قام الأمين العام للجامعة العربية(**محمود رياض[2])** بالحضور إلى بيروت وبذل كل جهوده من أجل التهدئة حيث تم وقف إطلاق النار بين جميع الأطراف وعاد الهدوء لبيروت مقابل تسليم إثنين من المطلوبين إلى السلطات اللبنانية[3]**.**

كما كان للحزب موقف من القضايا الخارجية كمقاومة الكيان الصهيوني فقد وقف موقف المعارض للاجتياح الإسرائيلي[4] .

---

(1) ماهر جابر محمد علي الخليلي، مرجع سابق، ص 39.

(2) من مواليد مصر(1917) تخرج من الكلية العسكرية المصرية(1936)، عين مديرا للمخابرات الحربية في غزة سنة (1948) ومستشارا سياسيا للرئيس جمال عبد الناصر وأمينا للجامعة العربية (1973- 1979). **ينظر**: (فراس البيطار، مرجع سابق، ص 982).

(3) محمد نعمان عبد الغني، **الأوضاع الداخلية اللبنانية (1970- 1980)** دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: آدم صابر رجب، قسم التاريخ الحديث والمعاصر، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسلت العليا، جامعة الدول العربية (الأمانة العامة لإتحاد المؤرخين العرب)، بغداد، السنة الجامعية: 2011م، ص، ص77،76.

(4) ماهر جابر محمد علي الخليلي، مرجع سابق، ص 41.

ثالثا - الأحزاب الناصرية:

1- حركة الناصريين المستقلين (المرابطون 1958):

هي فصيل وطنيّ لبنانيّ عروبي يستند في تكوينه السياسي وتوجّهه إلى "**الجماهير النّاصرية**" التي أيدت الرئيس جمال عبد الناصر في مختلف معاركه[1].

وتعود بذور هاته الحركة إلى عام (**1958**) لكن أول ظهور قوي لها على الساحة اللبنانية كان مع مؤسّسها الزعيم "**إبراهيم قليلات**[2]"عام (**1973**)، حينما إنحازت هاته الحركة إلى المقاومة الفلسطينية في نزاعها مع الجيش اللبناني، ولها تنظيم عسكري يحمل إسم "**المرابطون**" فقد كانوا يشكلون القوة الضاربة في بيروت وضواحيها وبرزوا كفصيل من فصائل الحركة الوطنية، وأصبح يمثل العمود الفقري للحركة ونظرا للبطولات التي أظهرها هذا التنظيم جعلته يكسب تأييدا جماهيريا كبيرا لاسيما الجماهير الناصرية التي انطلقت مع الرئيس جمال عبد الناصر ووقفت إلى جانبه في كل المعارك[3] .(**ينظر: الملحق رقم06 ص69**)

1-1 مبادئ الحركة:

لحركة الناصريين المستقلين عدة مبادئ ارتكزت عليها لعل أبرزها:

- الدعوة إلى النضال لتحقيق الوحدة العربية على النموذج الناصري.
- السعي لإقامة نظام ديمقراطي عربي يسوده العدل الإجتماعي والإنصاف السياسي.
- السعي لتجسيد فكرة الوطنية في الأوساط اللبنانية والعربية.
- السعي لتطبيق فكرة الحل المسلح للعيش في بلد حر تسوده الديمقراطية والأمان.

2-1 مراحل تأسيس الحركة:

لدراسة تاريخ الحركة لابد لنا أن نقف عند عدة محطات رئيسيّة أهمها:

- المرحلة الأولى (1958- 1966):

كان لعام **1958** بصمة بالغة في تاريخ لبنان، حيث عاش في هذه الفترة أحداثا دامية والتي تجسّدت في الإنتفاضة الشعبية التي بدورها إنتهت بإزاحة كميل شمعون من سدّة الحكم، أما على الصعيد العربي واجه جمال عبد الناصر صداما مع إسرائيل وحلفاءها لمنعه من المحاولة الوحدوية بين(مصر وسوريا)، في خضم هاته الأحداث كان إبراهيم قليلات مازال طالبا في صف البكالوريا عندما تم طرح مشروع أيزنهاور ردّا على قيام وحدة عبد الناصر، هذا الأخير أشعل فتيل الثورة وكان لإبراهيم قليلات الحظّ في المشاركة فيها، ومنذ ذلك الحين توطدت علاقته بالرئيس وكانت هذه الفترة بمثابة تبلور الحسّ الوطني والقومي عند إبراهيم قليلات[4] .

- المرحلة الثانية (1966- 1973):

---

(1) عبد الوهاب الكيالي،ج2، مرجع سابق، ص233.

(2) ولد في بيروت عام 1939م، هو قائد وطني لبناني ونائب رئيس المجلس السياسي المركزي للحركة الوطنية اللبنانية ورئيس مجلس قيادة حركة الناصريين المستقلين، شارك في الإنتفاضة الشعبية ضد كميل شمعون واتهم باغتيال الصحفي اللبناني كامل مروة 1966، كان ناصري الإتجاه شارك في حماية المقاومة الفلسطينية في لبنان. **ينظر**: (عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج4، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، [د، ت]، ص 19).

(3) ديما شريف، " **الناصريون في لبنان يناضلون للإستقرار و التجدد** "، **جريدة الأخبار**، (بيروت)، متاح على الرابط**httsp :// akhbar. com /Archive Local News.** أطلع عليه بتاريخ: 06 أفريل 2008، على الساعة 20:15 .

(4) ديما شريف، مرجع سابق.

كانت هذه المرحلة في بدايتها بمثابة انتكاسة عاشها إبراهيم قليلات، حيث سلّطت عليه الأضواء من قبل الحكومة اللبنانية بتوجيه إتهام له ألا وهو التحريض على اغتيال صاحب جريدة "**الحياة البيروتية**" كامل مروه، بحيث كان لهذه الجريدة صدى واسع في الدول الغربية لأنها كانت تخدم سياستهم خاصة بريطانيا، حيث تم اعتقاله وبقي سنة ونصف في السّجن إلى أن خرج دون إحالته إلى المحاكمة، وعليه فهذه الحادثة جعلت منه شابا وطنيّا ومناضلا صلبا كما أن اسمه أصبح يدرج في صفحات كل الجرائد وجدران شوارع بيروت، إضافة إلى ذلك بدأت الحركة في التكون وأكد خلالها قليلات ناصريته "**عمله السّياسي**" ومن هنا استمدت الحركة تسمية "**الناصريين المستقلين**"[(1)] .

- المرحلة الثالثة (1973- 1976):

كانت بداية هذه المرحلة بداية دامية، حيث شهدت حادث رئيسي تمثل في صدام وقع في (**3 سبتمبر 1973**) عندما قامت قوات الحكومة اللبنانية بمحاصرة مكتب قليلات وبدأت في إطلاق النار على المكتب ونتج عن هذا الحادث سقوط ثلاثة قتلى وتدمير عدد من السيارات، وقد كان الهدف من هذا الصدام هو إستدراج حركة " **الناصريين المستقلين**" إلى فخ الصدام بهدف تصفيتها لكن الحركة لم ترد على هذا الحادث.

نستنتج من خلال ما ورد أن هذا الحادث كان مفتعلا من قبل الحكومة اللبنانية لأنها أرادت ضرب المقاومة الفلسطينية ولكن ذلك لا يحدث إلا بشلّها لأن مرتكزها الأساسي كان القوى الحليفة لها، ومن هذا المنطلق بدأت الحركة في فرض وجودها التنظيمي كحركة وكفصيل ناصري يعتمد العنف في التعامل السياسي[(2)].

2- إتحاد قوى الشعب العامل(التنظيم الناصري 1965):

2-1 إنطلاقة الحزب:

تأسس في بيروت سنة **1965** بتمثيل من طبقة المثقفين والعمال والفلاحين، إبتدأ وجوده في نهاية الستينات واتخذ من الجامعة اللبنانية وجامعة بيروت العربية دائرة لنشاطه، حيث التقى عددا من الطلاب القاطنين ببيروت وضواحيها واتفقوا على إقامة "**التنظيم الناصري**[(3)]" كان أبرزهم **كمال شاتيلا**[(4)] لأنه كان شابا مثقفا وصلبا في العمل السياسي، كما أن هذا التنظيم كان مرتبطا إرتباطا وثيقا بالرئيس جمال عبد الناصر ولأنه كان يعتبر بمثابة عضو في الحركة الوطنية اللبنانية[(5)]، فقد لعبت قواته دورا فعالا في المعارك اللبنانية وأثبتت وجودها عسكريا إلى جانب نشاطها السياسي، هذا الأخير جعل من الطلاب اللبنانيين يرون بأن همهم الوحيد التأكيد على

---

(1) سامي ذبيان، مرجع سابق، ص 149.

(2) عبد الرؤوف سنو، مرجع سابق، ص 69.

(3) سامي ذبيان، مرجع سابق، ص ص، 262- 264.

(4) هو سياسي لبناني ولد في مدينة بيروت، وترأس المؤتمر الشعبي اللبناني كما ساهم في تأسيس إتحاد قوى الشعب العامل وانظمّ إلى الحركة الوطنية اللبنانية وشارك في العديد من المعارك ضد الطرف اليميني، لكن ما لبث أن دخل في صراع مع كمال جنبلاط وانسحب من الحركة الوطنية وعاش في المنفى بين سنتي (**1984- 2000**). **ينظر**: (سامي كليب، **برنامج زيارة خاصة**، (برنامج حواري مع كمال شاتيلا كاتب ومحلل سياسي)، قناة الجزيرة، قطر، الإثنين 2004/09/03، على الساعة: 18:30).

(5) هي بمثابة إطار سياسي يضمّ القوى الوطنية والقومية والتقدمية العاملة في لبنان، والتي كانت طرفا أساسيا في الصراع السياسي الذي شهده لبنان في السنوات الأخيرة بسبب التزامها الواضح بالدفاع عن حركة المقاومة الفلسطينية وعن عروبة لبنان. **ينظر**: (سعد سعدي، مرجع سابق، ص148).

إنتماءهم للرئيس جمال عبد الناصر ولثورته من خلال إقامة ترابط بينهم وبين الشارع الناصري اللبناني.

ومن هذا المنطلق أصدر مسؤولو التنظيم على أنفسهم **"إتحاد قوى الشعب العامل"**، وذلك تنديدا برفضهم للطبقية ومنذ ذلك الحين وقفوا وقفة رجل واحد في وجه كل مدعي الناصرية[1] .

2-2 نشاطه السياسي:

أ/ إنتفاضة 1958:

مثّل عام **1958م** الإنتفاضة المسلحة التي قام بها الحزب لمنع كميل شمعون من تجديد ولايته كرئيس للجمهورية ولإسقاط المشاريع الغربية في لبنان، فطلب الحزب من جمال عبد الناصر المساندة بعد أن حقق هذا الأخير مشروع الوحدة بين مصر وسوريا إذ لم يتوان هذا الأخير في الإستجابة وعليه فقد اتّحد الشارع الناصري مع كافة القوى الوطنيّة والتقدميّة في إسقاط حكومة كميل شمعون وكل تحالفاته الغربية، هذه الأخيرة التي كانت في الواقع ضد عبد الناصر ووحدة الجمهورية العربية المتحدة[2] **.**

ب/ قوات ناصر والحرب:

لعبت قوات جمال عبد الناصر دورا فعالا في المعارك اللبنانية لاسيما معركة الدفاع عن المقاومة اللبنانية وعن عروبة لبنان، تلك المعركة التي شنها طرف يميني يعمل في سبيل إنهاء وجود المقاومة الفلسطينية ضد طرف تقدّمي يؤمن بعروبة لبنان وباستمرار المقاومة الفلسطينية، لذا قامت قوات ناصر بالوقوف في طليعة الاتجاه القومي والتقدّمي وشاركت في قتال من أرادوا عزل لبنان عن الوطن العربي، فقد زوّدتهم ب**(250)** عنصرا مقاتلا بالإضافة إلى السلاح والمؤن وغيرها، وانتصروا في المعركة بأقل الخسائر التي قدرت "بسبعة وثلاثين شهيدا" على مستوى كل من العاصمة والجبل والجنوب[3] **.**

3- التنظيم الشعبي الناصري(1973):

هو حزب سياسيّ ناصري التوجه أسّسه معروف سعد سنة **1973م**، مركزه مدينة صيدا و تأسس مع انطلاق التيار القومي العربي المتمثل في **"حزب البعث"** الذي كان في بداية انطلاقه، وبعد وفاة معروف سعد سنة **(1975)** خلفه نجله مصطفى على رأس الحزب وقد أدى هذا التنظيم الشعبي دورا رئيسيا على الساحة اللبنانية [4] **.**

1-3 النشاط السياسي للحزب: تمثل النشاط السياسي للحزب فيما يلي:

- التنظيم الشعبي الناصري وشركة بروتين 1975:

قام الشعب بمعركة شعبية ضدّ شركة بروتين **للمزيد ينظر**: ص30) وكان السبب أن شركة بروتين كانت قد نالت اتفاقا تحتكر بموجبه حق استغلال الشاطئ اللبناني بكامله لمدة (99) عاما، ويحرم خلال ذلك الصيادين من حق العمل إلا إذا سمحت لهم الشركة بذلك[5]، فاستنفرت صيدا بجماهيرها معارضة هذا الاتفاق لأنها منطقة تشتهر بصيد السمك وقد قامت خلال ذلك بالعديد من

---

(1) ثامر عناد تركي فهد المحوي، مرجع سابق، ص 53.

(2) ثامر عناد تركي فهد المحوي، مرجع سابق، ص59.

(3) سامي ذبيان، مرجع سابق، ص296.

(4) خليل سامي أيوب، **"الناصرية الولادة والنشأة"**، **مجلة الحوار المتمدن**، العدد**(3700)**، متاح على الرابط: **www.ahewar.org** أطلع عليه بتاريخ: 2012/4/16، على الساعة 09:02.

(5) خليل أحمد خليل، الإغتيال (**حرب الظلال والعنف المقدس)**، دار الفرابي، بيروت، 2012، ص230.

التظاهرات والإضرابات ضدّ هذه الشركة فأول تظاهرة انطلقت من مرفأ صيدا إلى الشارع الرئيسي بزعامة معروف سعد، حيث لقيت مواجهة كبيرة من قبل الجيش اللبناني مزودا بأعداد وآليات ضخمة لقمع هذه التّظاهرة وأصبح دويّ الرصاص يملأ المكان فأصيب خلالها معروف سعد بإصابات بالغة نقل على إثرها إلى مشفى الجامعة الأميركية في بيروت للعلاج لكنه لقي حتفه، **(ينظر: الملحق رقم 07 ص70)** وبوفاته إنفجرت في صيدا ولبنان موجة عارمة من التظاهرات الصاخبة واعتبرت الحركة الوطنية أن اغتياله كان مقصودا ومخططا له من جانب السلطة وأحزاب اليمين وذلك لتخويف القوى الوطنية، وبعد وفاته ظهر إبنه مصطفى مطالبا بكشف ملابسات الحادث وتزعم التنظيم الشعبي الناصري، كما أنه طالب بمعاقبة المسؤولين في الحادثة واعتبر أن سقوط أبيه برصاص السلطة هو ذروة الصراع قائلا: **" أنه للقيام بالحركة الشعبية لابد من التصدي والمجابهات والتضحيات"**، ومن هنا إنطلقت الشرارة الأولى للحرب[1] .

- التنظيم والحرب الأهلية:

شارك التنظيم الشعبي الناصري كغيره من الأحزاب والتنظيمات الأخرى في الحرب الأهلية، فقد كان له دور فعال في الحرب الأهلية بحيث تمثل دوره في:

دعم الجبهات عن طريق تزويدها بالسلاح والغذاء والوقود كما أنه بعث بعدد من مقاتليه إلى جبهة الجبل في(**صنين- المتين- عينطوره)** حيث أظهر براعة كبيرة في مجال القتال عند مشاركته في المعارك خاصة بعد تعقد الأوضاع في المرحلة الأخيرة من الحرب ودخول الجيش السوري، أدى التنظيم خلال تلك الأحداث دورا بارزا في التصدي لقوات الكتائب ورغم خسائره البشرية الفادحة إلا أنه لم يثبط من عزيمته وطموحاته بل استمر بقيادة مصطفى سعد على نهج وخطى الزعيم معروف سعد متخذا من العمل المسلح سلاحا في التصدي والمواجهة[2] .

---

(1) فراس أبو مصلح، **" بروتين التي انتصرت على دم معروف سعد "**متاح على الرابط: **https://al-akhbar.com** ، أطلع عليه بتاريخ: 2015/04/26 ، على الساعة: 13:50.

(2) سامي ذبيان، مرجع سابق، ص270.

الفصل الثالث:

أحـــــزاب اليمين وميلاد الجبهة اللبنانية (1936-1975)

أولا: الأحزاب المسيحية والديمقراطية

ثانيا : الأحزاب والقوى المارونية

ثالثا: الأحزاب المتطرفة

أولا: الأحزاب المسيحيّة والدّيمقراطية

1- حزب الكتائب اللبنانية (1936):

يعدّ من أول أحزاب اليمين المسيحيّة تأسس سنة **1936** من قبل الصيدلي **بيار الجميل**[1] وآخرين، اتخذ في بدايته شكل منظّمة رياضية وطنية لكرة القدم والتي استمدت اسمها من كلمة (**كتيبة)** وهي إحدى قطع الوحدات العسكرية وقد أرادت من تلك التّسمية أن تكون منظمة شبه عسكريّة تتبع في تشكيلها الطابع العسكري[2]، ثم تحوّلت إلى حزب سياسي فيما بعد ردا على الدعوة إلى قيام وحدة عربية شاملة أو أمّة سورية وحسب رأي مسؤوليها فإنها جاءت لتحسين الوضع الاجتماعي والسياسي والحفاظ على النظام التقليدي وذلك بالتقرب من فرنسا والتحالف معها[3].

يذكر أنه لم يتم الاعتراف بالحزب كتنظيم إلا في ديسمبر عام **1943** عقب استقلال لبنان واستمر في العمل إلى أن تحول إلى حزب سياسي عام 1952، فحزب الكتائب يضم في غالبيته معظم أبناء الطائفة المارونية[4].

1-1 أهداف ومبادئ الحزب:

* إنماء روح التضحية في صفوف الشباب وإحياء عوامل الأخوة بين أبناء الوطن.
* تهذيب طباع الشباب وتعويدهم على التسامح واحترام حريات الغير.
* الانتشار في كل مناطق لبنان ومناشدة كل اللبنانيين سواء المقيمين أو المغتربين بالإنخراط في صفوفها.
* محاربة وشجب العقائد والتعاليم السياسية المغايرة للوطنية الصحيحة التي تسعى إلى تهديم لبنان أو الإخلال بوضعه الحاضر.
* المحافظة على الكيان اللبناني بإقامة العدالة الإجتماعية وتبني نظام إقتصادي لبناني حر[5].

أهمّ المبادئ التي استند عليها الحزب بموجب القانون الأساسي الصادر عام 1938 تمثلت في:

* إضعاف فكرة القومية لأن هذه الأخيرة حسب منظور الكتائب كانت قد خرجت عن سياقها الإنساني ودفعت بالقوميين إلى مهاوي التعصب والانزلاق في مفاهيم خاطئة.
* التّمسك بفكرة أن لبنان جزء من منطقة دول البحر المتوسط قاصدا بذلك الدول الغربية لاسيما فرنسا وإيطاليا.
* الدّعوة إلى الأخذ بالمبادئ التقدمية التي توصل لبنان إلى مراحل متقدمة في الحضارة، هذه الأخيرة التي يريدها الحزب ممزوجا بالأسلوب الغربي مبينا من خلال ذلك أن لبنان مرهون بالتعامل مع الغرب فقط .

---

(1) هو سياسي لبناني ينحدر من عائلة الجميل، إسمه الكامل بيار أمين الجميل ولد في 16 نوفمبر 1905 في (بكفيا) البلدة الأصلية للعائلة، أتم دراسته والتحق بكلية الصيدلة كما عرف بحبه للرياضة والفرق الكشفية ونشط فيها، قام بتأسيس منظمة الكتائب اللبنانية وتحول إلى رجل سياسة بالإضافة إلى أنه شارك في تفجير الحرب الأهلية واستمر في عمله إلى أن وافته المنية عام 1984 في بكفيا ودفن فيها. **ينظر**: على الموقع الرسمي لحزب الكتائب اللبنانية، متاح على الرابط: **http://www.kataeb.org** أطلع عليه بتاريخ: 2012/02/27، على الساعة: 12:00 .

(2) محمد حسن عبد الله طرفة الجبوري، مرجع سابق، ص 37.

(3) أحمد محسن حسن الطراونة، **الإتجاهات السياسية في لبنان بين الحربين العالميتين (1918- 1939)**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، إشراف: عبد المجيد الشناق، قسم التاريخ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، السنة الجامعية: 1996م، ص 110.

(4) حمدي الطاهري، مرجع سابق، ص252.

(5) أحمد محسن حسن الطراونة، مرجع سابق، ص 112.

* ركّز الحزب في مبادئه على سيادة واستقلال لبنان استقلالا تاما فقد كان له شعار خاص به وهو (**الله، الوطن، العائلة**) **ينظر**:(**الملحق رقم08 ص71**) كما كانت له صحيفة يومية خاصة وهي(**جريدة العمل**)[1].

2-1 تنظيمات الحزب:

انقسمت تنظيماته إلى هيئتين:

- **الهيئة الإقليمية**: التي يكمن دورها في جمع الفرق الحزبية القاطنة في القرى البعيدة عن مركز المدينة.

- **الهيئة الإدارية**: تقوم بالعناية بالفرق الخاصة بمدينة بيروت فلكل دائرة إنتخابية فرقة وتتجمع هذه الفرق تحت رئاسة اللجنة الإقليمية.

كما أنه يضم ما يقارب ستة عشر فرعا يتولى كل واحد منها مسؤولية خاصة به لإدارة شؤونه[2].

3-1 موقف حزب الكتائب من المفاهيم السياسية:

أ/ الطائفية:

كانت لبنان تمر بظروف سياسيّة مضطربة في عهد الانتداب الفرنسي لاسيما بعد ظهور الأحزاب السياسية بشكليها الطائفي والديني مدّعية حماية لبنان، وقد نشطت عدة حركات طائفية سياسية على الساحة اللبنانية كاد يكتب لها النجاح لولا وقوف بعض السّاسة بوجه هذه التيارات، فقد كان حزب الكتائب من الأحزاب المبادرة في مواجهة هذه التيارات وكانت له مواقفه السياسية إزاء ذلك وهذا ما نستشفّه من خلال بيان على شاكلة كتاب مفتوح قدمه رئيس الكتائب إلى رئيس الجمهورية والذي كان عنوانه **"أردنا لبنانا وطنا لا كنيسة أو معبدا"**، يضم الحزب في صفوفه أعضاء ينتمون إلى طوائف غير مسيحية فهو يؤمن أشد الإيمان بأن نظام الطائفية المعمول به في المؤسّسات السياسية اللبنانية يسيء إلى مفهوم العدالة ولكن سرعان ما نقض الحزب بمبائه واتجه نحو الطائفية[3] وذلك من خلال الحلف الثلاثي الذي كان بينه وبين حزب الوطنيين الأحرار والكتلة الوطنية سنة **1968** إذ أطلق الحلف شعاراته ومبادئه وبرامجه التي إنبنت على أساس طائفي، كما أن الحلف أراد إبعاد الفلسطينيين ومحاربتهم ليعيد بذلك التوازن الطائفي المفقود[4].

ب/ موقف لبنان من الوحدة والقومية العربية:

يرى حزب الكتائب اللبنانية أن الصّلة بين حاضر الأمّة اللبنانية وماضيها وثيقة في شتى الوقائع التي توالت عليها وبناءا على ذلك استماتت في الحفاظ على كيانها، فقد نظر للوحدة العربية نظرة خاصة إذ كان من أشد معارضيها فهو يرى أن مجرد القبول بمبدأ الوحدة وليس القبول بالوحدة ذاتها لأنه تفريط في المصلحة اللبنانية[5]، ويوضّح في هذا الخصوص أن الخطر الوحيد الذي يخشاه لبنان على إستقلال كيانه و شخصيته المميزة هو الوحدة كما أن الحزب يرى أيضا بأن القومية العربية يشكلها دين واحد(**الإسلام**) فهو جوهر العروبة في حين أن لبنان مجموعة أديان وأعراق، وعلى هذا الأساس تبنىّ الحزب مبدأ الإبتعاد عن الإنتماء القومي العربي اللبناني، من

---

(1) ساطع الحصري، **العروبة بين دعاتها ومعارضيها**، دار العلم، بيروت، ط4، 1961، ص ص 33- 35.
(2) علي عبد المنعم شعيب، مرجع سابق، ص، ص 74، 75.
(3) حمد حسن عبد الله طرفة الجبوري، مرجع سابق، ص 63.
(4) محمد المجذوب، مرجع سابق، ص 138.
(5) رشاد سلامة، **حزب الكتائب**، ضمن كتاب " **القوى السياسية في لبنان** "، مرجع سابق، ص، ص 22، 23.

الواضح أن حزب الكتائب نما وتطور بنموّ وتطور المصالح الخارجية في لبنان والمنطقة العربية، وهذا ما يشير وبوضوح إلى أنه يعمل بكل الوسائل من أجل عدم الاندماج مع محيطه العربي[1].

4-1 موقفه من الأوضاع الداخلية في لبنان:

أ/ موقفه من الحرب الأهلية:

نظرا لتأزّم الأوضاع السّياسية في لبنان وظهور إنفلاتات أمنية رأى الحزب أن لبنان في خطر والواجب إغاثته، بعد أن أدرك بأن الجيش اللبناني لم يقدر على مراقبة الفلسطينيين والسيطرة عليهم عسكريا لذلك حمل على نفسه شرف مجابهتهم رفقة الأحزاب المسيحية الأخرى والتي بدأت بالتسلح وتشكيل المليشيات(**الكتائب**) الخاصة بها، وعليه فقد بدأ بإشعال الحرب الأهلية إذ أنشأ معسكرات للتدريب على السلاح في عدة مناطق، كما بدأ الحزب بتضييق الخناق على الفلسطينيين في لبنان من خلال عمليات الإغتيال والتهجير مع إثارتهم للمشاكل معهم طيلة الحرب الأهلية وفي خضم هذه الأحداث إنقسم اللبنانيون طائفيا[2] وساد جوّ عدم الثقة بينهم[3].

ب/ موقف الحزب من الأحزاب اللبنانية: تجلت أهم مواقفه في مايلي:

- موقفه من الحزب التقدمي الإشتراكي:

ساءت العلاقة بين الحزبين مع بداية الحرب الأهلية في لبنان فقد كان الحزب التقدمي أول الأحزاب التي حاربت ضدّ حزب الكتائب إلى جانب الفلسطينيّين، إذ طالب الحزب التقدّمي بإبعاد الحزب عن الحكومة ومعاقبة المسؤولين عنه، بعد تدهور الأحوال الأمنية طالب حزب الكتائب باستقالة حكومة رشيد الصلح **1975** لكي ينفرد هو بتشكيل حكومة عسكرية لأنه يرى أنها الحل الوحيد لحل الأزمة اللبنانية هو الإستجابة لهذا الطلب الذي شهد معارضة ورفضا كبيرا من قبل الأحزاب التقدمية بما فيها الحزب التقدمي الإشتراكي، التي اجتمعت وقدمت عريضة إلى رئيس الجمهورية تدعو إلى استقالة الحكومة العسكرية ووصفها بأنها مخالفة للدستور اللبناني حيث إستقالت في **26** أفريل **1975** وتعدّ هذه المواجهة من أقوى وأشد المواجهات في تاريخ الحزبين[4]، إن الخلاف زاد اتّساعا حول مسألة الوجود الفلسطيني في لبنان إذ تناقصت الرؤى بين الطرفين فالحزب التقدمي كان يرى أن التواجد الفلسطيني في لبنان بمثابة مكسب سياسي لها للقضاء على الواقع الطائفي الذي يفرضه ويتبنّاه حزب الكتائب، في حين أن حزب الكتائب يرى أنه بمثابة خطر كبير على لبنان لذلك يجب القضاء عليه وهكذا، اشتدّ الصراع بين الحزبين بعد أن قرّر الحزب التقدمي الدخول في المعركة إلى جانب الفلسطينيين وتحمّل كافّة النتائج سواء بتدخل الجيش اللبناني أو أطراف خارجيّة إلى جانب حزب الكتائب، واستمرّت القطيعة والمواجهات في حقّ الفلسطينييّن وبقيت على هذا الحال حتى بعد اغتيال زعيم الحزب التقدّمي" **كمال جنبلاط**[5].

- موقفه من حزب الوطنيين الأحرار:

يعدّ حزب الوطنيين الأحرار من الأحزاب اليمينية التي تحاول استقطاب أعضاءها على أساس أفكاره فأول تحالف كان بين الحزبين هو الحلف الثلاثي عام **1988** إلى جانب الكتلة الوطنية

---

(1) بيار الجميل، **لبنان واقع ومرتجى**، منشورات الكتائب اللبنانية، بيروت، 1970، ص 125.

(2) إلياس سابا، " **الأزمة اللبنانية إلى أين** "، **مجلة المستقبل العربي** ، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (**135**)، بيروت، 1990، ص 95.

(3) هشام عبده، " **الطائفية اللبنانية**"، **مجلة دراسات عربية**، العدد (**17**)، بيروت، 1972، ص5.

(4) فؤاد مطر، **سقوط الإمبراطورية اللبنانية**، ج3، دار القضايا للطباعة، بيروت، 1978، ص 14.

(5) حمد حسن عبد الله طرفة الجبوري، مرجع سابق، ص 140.

على أساس طائفي، ثم توطّدت العلاقة أكثر مع بداية السبعينات حيث بدأ الحزبان بالعمل المشترك، وتجسّد ذلك في إنشاء الميليشيات المسلّحة التّابعة لهما وتزويدهما بالأسلحة تحسّبا لأي حرب مفاجئة[1] كما خاضا جنبا إلى جنب العديد من المعارك في مناطق مختلفة من لبنان ضدّ الفلسطينيين والحركة الوطنية ارتكبا خلالها العديد من المجازر، واضعين شروطا لوقف القتال مقابل طرد الفلسطينيين وقد ظهرت أول بوادر للخلاف بين الحزبين في عام (**1979**) إذ تعرّض زعيم حزب الكتائب لمحاولة إغتيال ووجّهت أصابع الاتّهام مباشرة إلى حزب (**الوطنيين الأحرار**) وقد نتج عنها مواجهة بينهما إستمرت بضعة أيام حيث أسفرت عن مقتل نحو **40** شخصا إضافة إلى العديد من الجرحى، لقد كان لإسرائيل يد في ذلك الخلاف لأنها تسعى جاهدة لإثارة المشاكل بعدها وقع الجانب على وثيقة تاريخية، كان هدفها هو المحافظة على وحدة لبنان وتمّ الإتّفاق عليها نهائيا في **19** نوفمبر **1980** كما عادا في تكتّل واحد وأقاما مشاريعا مشتركة[2].

5-1 موقف حزب الكتائب من الأوضاع الخارجية المؤثرة في لبنان:

- موقفه من العمل الفدائي والوجود الفلسطيني:

لطالما كان حزب الكتائب يبدي رفضه للوجود الفلسطيني على الأراضي اللبنانية بحجّة ضعف قدرة الإقتصاد اللبناني على استيعابهم وعليه فقد بدأت الأزمة اللبنانية بالتصاعد بعد انطلاق المقاومة الفلسطينية عام **1967**، هذا ما أثار تخوف زعيم حزب الكتائب بيار الجميل، من الصراع العربي الإسرائيلي هذا من جهة والتأثير على التّوازن الطائفي من جهة أخرى، بعد أن يصبح المسلمون يمثّلون الأغلبية وعليه فقد عدّ حزب الكتائب الفلسطينيين العدو الأول لهم في لبنان[3]، طالب الحزب العرب بإيجاد حلّ لأزمة الفلسطينيين خوفا من دخول إسرائيل لبنان بحجة مطاردة الفدائيّين، وفي ظلّ هذه الأحداث تم توقيع إتّفاق القاهرة عام 1969 الذي بموجبه تم تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان وكان حزب الكتائب قد أجبر على قبول هذا الإتفاق ما دفع بإسرائيل إلى الضّغط على الكتائب من أجل زعزعة الوضع الأمني فأعاد المليشيات للمجابهة العسكرية واشتبك الطرفان في عدة معارك دامية، إستمرّت عمليات التصعيد ضدّ الفلسطينيين بالتعاون مع العدو الصهيوني لاسيما وأن إسرائيل وجدت ضالتها بحزب الكتائب لتنفيذ مخططها وعليه فقد فشلت جميع المحاولات لحلّ الأزمة اللبنانية بإصرار الحزب على طرد الفلسطينيين[4] ولم يكتف بانسحاب مقاتلي المقاومة الفلسطينية مسافة(**10 كلم**) من القرى الحدودية بل عمل على ضرب المقاومة في المخيّمات الفلسطينية عندما شاركت عناصره في الإجتياحات الإسرائيلية في عاميّ (**1978- 1982**) خاصة في المجزرة الرّهيبة (**صبرا وشاتيلا**)(**ينظر: الملحق رقم 09 ص 72**) حيث تم قتل الآلاف من المدنيين العزّل من الفلسطينيين بعد تورطه فيها مباشرة[5].

---

(1) هو لبناني سياسي ورئيس الجمهورية اللبنانية من (1970- 1976)، ولد في زغرتا من عائلة مارونية معروفة بوطنيتها ودخل الحياة السياسية لأول مرة عام 1950، كما أنه خاض معارك سياسية ضد كميل شمعون 1958 وشغل عدة مناصب وزارية، تميز عهده بالإصطدام بالمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية (1973- 1976)، كما أسس جماعة من الميليشيا باسم **جيش التحرير الزغرتاوي عام 1969** . **ينظر**: (عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسة**، ج3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، (د، ت)، ص 233).

(2) عارف العبد، **لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001، ص، ص 110، 111.

(3) وديع البستاني، **الإنتداب الفلسطيني باطل ومحال**، المطبعة الأمريكية، بيروت، (د. ت)، ص 25.

(4) محمد حسن عبد الله طرفة الجبوري، مرجع سابق، ص 176.

(5) آلان مينارغ، **أسرار حرب لبنان (من مذابح صبرا وشاتيلا حتى رحلة أمين الجميل إلى دمشق)**، ج2، المكتبة الدولية، بيروت، 2005، ص، ص 16، 17.

ب/ موقفه من الاجتياحات الإسرائيلية للبنان:

كان لإسرائيل تدخلات كثيرة في كافة أنحاء لبنان خاصة بعد علاقتها مع الأحزاب المارونية ومنها حزب الكتائب فهناك دلائل تشير إلى وجود تعاون بين إسرائيل وحزب الكتائب ما يلاحظ بأن العلاقة بين الحزب وإسرائيل لم تكن سرّا، ومع بداية الحرب قرر بشير الجميل أن يبادر لفتح أبواب التعامل مع إسرائيل[1] التي كانت قد بدأت بتنفيذ مخططها للإستلاء على الجنوب اللبناني بالتعاون معه، وعليه فقد دخلت القوات الإسرائيلية الجنوب اللبناني وتم احتلال منطقة الخيام بهجوم مشترك من الجيش الإسرائيلي وعناصر تابعة لحزب الكتائب قدرت ب: **3000** مقاتل حيث حدثت مجازر رهيبة بلغ عدد ضحاياها**(80)** شخصا معظمهم من النساء والأطفال ناهيك عن أعمال السلب والنهب التي تعرضت لها بعض القرى في الجنوب، وهكذا دخل مرحلة التعامل الرسمي مع إسرائيل بعد قيام هذه الأخيرة ببناء بعض المخيمات التي أطلقت عليها إسم **(المستشفيات)** وكان الهدف منها معالجة جرحى حزب الكتائب أثناء الحرب وبهذه الأساليب استطاعت أن تثبت وجودها في الجنوب اللبناني[2].

2- حزب الكتلة الوطنية (1943):

هو حزب ديمقراطي جمهوريّ إشتراكي تأسس سنة **1934** مع فجر الإستقلال من قبل **إميل إده**[3]، وهو يعمل على تعزيز كيان لبنان والمحافظة على سيادته وشخصيته المميزة كما أنه يضم حوالي**(10)** آلاف عضو معظمهم من المسيحيين فهو في إنكماشه وإنعزاليته وتعصبه المسيحي شبيه بحزب الكتائب[4] والملاحظ أن بداية التكتل الذي أدى إلى قيام الكتلة الوطنية هو ذلك النزاع الذي قام بين عائلتي بشّارة الخوري وإميل إده للوصول إلى زعامة المسيحيين وبالتالي الوصول إلى رئاسة الجمهورية في لبنان وبعد وفاة الزعيم إميل إده عام **1949** ترأس الحزب إبنه العميد**"ريمون إده"**[5]**.(ينظر: الملحق رقم 10 ص 73)**

1-2 مبادئ الحزب: تتلخص أهم مبادئه فيما يلي:

* العمل على تعزيز كيان لبنان والمحافظة على سيادته.
* إعتماده على الأساليب الديمقراطية الصحيحة لتطوير البلاد وتقدمها سواء عمرانيا أو إقتصاديا أو إجتماعيا.
* إعطاء المواطنين المزيد من الحريات العامة والشخصية.
* الإعتماد على القاعدة الشعبية باعتبار أن الشعب هو مصدر السلطات ومالكها الشرعي.
* التقيد بالنظام الإشتراكي فالاشتراكية في مفهوم الحزب هي الوسيلة الأمثل للعيش في رفاهية.
* من أهم مبادئه هو أن لبنان لجميع أبناءه وأن جميع اللبنانيين أمة لبنانية واحدة[6].

---

(1) محمد حسنين هيكل، **المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل (سلام الأوهام أوسلو- ما قبلها وما بعدها)**، دار الشروق للطباعة، بيروت، ط3، 1996، ص118.
(2) آلان مينارغ، مرجع سابق، ص 18.
(3) من **(1886- 1949)** هو محامي وسياسي لبناني، أنتخب رئيسا للجمهورية (1941-1936) حيث انتهج سياسة مؤيدة لفرنسا وعارض وحدة لبنان مع الدول العربية كما أنه أسس حزب الكتلة الوطنية الذي يرأسه الإبن ريمون إده . **ينظر**: (عبد الوهاب الكيالي، ج1، مرجع سابق، ص 335).
(4) ماهر جابر محمد علي الخليلي، مرجع سابق، ص 35.
(5) حسان حلاق، مرجع سابق، ص ص 129- 134.
(6) رمزي أبي فرح، **حزب الكتلة الوطنية**، ضمن كتاب " **القوى السياسية في لبنان** "، مرجع سابق، ص ص 35- 38.

2-2 تنظيماته:

- **العميد:** وهو الذي يمثل السلطة العليا في الحزب.
- **اللجنة الحاكمة أو اللجنة العليا:** وتسمى كذلك (**اللجنة التنفيذية**) ويتم تحديدها بواسطة الإنتخاب.
- **مجلس الحزب:** وهو بمثابة المجلس النيابي في الحزب وللحزب فروع في كل قرية أو منطقة، ويلتزم كل الالتزام بحرية إبداء الرأي وإعطاء أعضاءه حق التوجيه[1] .

3-2 نشاط الكتلة الوطنية قبل عام 1943:

إقتصر نشاط الكتلة الوطنية قبل عام **1943** على الحملات الإنتخابية فقط، وكان أبرز نشاط لها هو وصول رئيسها إميل إده عام **1936** إلى سدة الرئاسة، كما كانت لها علاقات سياسية متينة مع السلطات الفرنسية هذه الأخيرة التي كانت سببا في تعيينه رئيسا للجمهورية إبان أزمة الإستقلال عام **1943م**، الأمر نفسه الذي أدى إلى اتهامه بالخيانة وتعاونه مع السلطات الفرنسية وكانت نتيجة ذلك طرده من المجلس النيابي وانعزاله عن الحياة السياسية بصورة عامة[2].

4-2 موقف الكتلة الوطنية من القضايا الداخلية في لبنان:

أ/ موقفها من الأحزاب اللبنانية: كان للكتلة الوطنية علاقة مع عدة أحزاب لبنانية هاته العلاقة كانت حينا تأخذ طابعا عدائيا وحينا آخر طابعا مسالما لعل أبرزها:

- **علاقة الكتلة الوطنية بحزب الكتائب:** بالرّغم من أن الكتلة الوطنية وحزب الكتائب كانا منضويين في جبهة واحدة وتيار واحد إلا أن علاقتهما طغى عليها الطابع العدائي، والذي كان سببه عمل كل منهما في ميدان واحد حيث يحاول كل طرف جمع أكبر عدد ممكن من الأنصار حوله ومعنى أن يكسب أحدهما نصيرا هو أن يخسر الآخر ذلك، شهدت الكتلة ضعفا كبيرا بلغ أشده بل انهارت تماما خاصة بعد فشل رئيسها في انتخابات رئاسة الجمهورية عام **1943** وكانت الضربة القاضية لما قامت السلطات الفرنسية بتعيين إميل إده رئيسا للجمهورية على إثر اعتقال رئيس الجمهورية المنتخب وفشله في تشكيل الوزارة حيث رفض كل الساسة التعاون معه وتركوه في المعترك وحده، كما أن اعتقال إميل إده بتهمة خيانة الوطن إنعكس على نشاط الكتلة الوطنية الذي خمد لبضع سنوات[3]، و بعد وفاة مؤسس الكتلة الوطنية حل محله ولداه في إدارة شؤونها وأصبح أحدهما السيد (**ريمون إده**) رئيسا للحزب، هذا الأخير الذي قام باستبدال كلمة " **رئيس**" بلفظة **"عميد"** [4].

ب/ موقف الكتلة الوطنية من الحلف الثلاثي:

كانت الدعوة إلى تحالف الأحزاب الثلاث(**الكتائب – الكتلة الوطنية – والوطنيين الأحرار**) تحت راية الإصلاح، خلال إجتماعهم الأول قرّروا التعاون داخل الحكم وخارجه بعد تردّي الأوضاع الداخلية وتأزّمها وكان هدفهم المشترك هو الإصلاح وتنظيم الحياة السياسية في البلاد موالاة ومعارضة وقد شاركت الكتلة إلى جانب حلفاءها في الانتخابات في منطقة جبل لبنان وكان الفوز حليفها[5] .

---

(1) رمزي أبي فرح، مرجع سابق، ص، ص 61، 62.
(2) ثامر عناد، مرجع سابق، ص 54.
(3) نسيم ضاهر، **عن الأحزاب والدولة في لبنان**، دار النهار، بيروت، 2008، ص 31.
(4) حمدي الطاهري، مرجع سابق، ص 286.
(5) أحمد محسن حسن الطراونة، مرجع سابق، ص، ص 115، 116.

ثانيا: الأحزاب والقوى المارونية

1- حزب الرابطة المارونية 1952:

كان يوم الحادي والعشرين من شهر أوت **1952** يوما مميزا بالنسبة للموارنة في لبنان، إنه تاريخ تأسيس الرابطة المارونية بقيادة شاكر أبو سليمان[1] ونخبة من رجال الفكر والإختصاص، هؤلاء الذين قاموا بانتخاب أوّل جمعية عمومية عامّة لأعضاء الرابطة التي تمول عن طريق رسوم الإشتراك السنوية التي يسددها المنتسبون إليها بالإضافة إلى الهبات، أصبحت هذه الرابطة تشكل فريق ضغط أسّس كي يدعم لبنان الحرّ المستقل التعددي والديمقراطي حيث يتمتع جميع المواطنين بالحقوق والواجبات بطريقة متساوية لاستمرارية العيش المشترك وتعزيز السلم الأهلي في الوطن، كما أنها تضم حوالي (**1200**) عضوا من النّخب المارونية مع انتساب عدد محدود من الأعضاء كل سنة[2].

1-1 أهداف الرابطة المارونية:

تعمل الرابطة المارونية على تحقيق الأهداف التالية:

* حشد طاقات الموارنة في لبنان والعالم وتوحيد كلمتهم في سبيل نشر التراث اللبناني على جميع المستويات.
* ترسيخ أسس الإنتماء للوطن اللبناني وتعزيز الوفاق الوطني القائم على الحرية والعدالة.
* الدّفاع والمحافظة عن حقوق ومصالح الطائفة المارونية وعن مكانتها الإجتماعية والثقافية والسياسية في لبنان .
* الحرص على استمرار علاقات التعاون والتضامن وتوطيدها بين لبنان وسائر البلدان العربية والدول الصديقة التي استقبلت الجاليات اللبنانية واحتضنتها .
* تعزيز الحوار المسيحي الإسلامي في إطار التواصل بين الأديان والحضارات والشعوب في العالم.
* الإستمرار في تعزيز الثقافة العربية التي للموارنة الدور الريادي في نهضتها و إنجازاتها والمحافظة عليها وتطويرها.
* توطيد التعاون بين الهيئات الدينية والعلمانية المارونية في لبنان وخارجه والتأكيد على أن البطريركية المارونية هي مرجعية الرابطة دون أن تكون ضمن هرميتها[3] .

2-1 هيكلة الرابطة :

أ- الجمعية العمومية: تضم الأعضاء المنتسبين للرابطة وهي التي تنتخب الرئيس ونائب الرئيس أعضاء المجلس التنفيذي.

ب- المجلس التنفيذي: ينتخب هذا الأخير من قبل الجمعية العمومية، وتكون مدة ولايته ثلاثة سنوات ويضم خمسة عشر عضوا بالإضافة إلى الرئيس ونائب الرئيس.

---

(1) هو بمثابة رجل سياسي بارز، بدأ حياته محاميا وكان نائبا سابقا ببيروت، ترأس الرابطة المارونية عام 1952 وفي العام 1996 انتخب نائبا عن محافظة جبل لبنان (دائرة المتن) وترأس لجنة الإدارة و العدل في البرلمان وأصدر عدة قوانين أبرزها قانون دمج الوزارات. ينظر على موقع وكالة الأنباء الكويتية(كونا)، متاح على الرابط التالي: https://www.kuna.net.kw ، أطلع عليه بتاريخ: 11 /2019/06، على الساعة: **10:31**.

(2) عبد الله أبي عبد الله، **تاريخ الموارنة ومسيحيي الشرق عبر العصور**، ج5، دار ملفات للطباعة والنشر، بيروت، 1997، ص141.

(3) زكي النقاش، **أضواء توضيحية على تاريخ المارونية**، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت، 1970، ص، ص 135، 136.

ج- هيئة المكتب الإداري: تتألف من الرئيس ونائب الرئيس والأمين العام و أمين الصندوق هذين الأخيرين ينتخبان من قبل المجلس التنفيذي ومن بين أعضاءه .

د- اللجان المتخصصة: يعين أعضاءها من قبل المجلس التنفيذي وهي تتكون من **(12)** لجنة من بينها **(4)** لجان مؤقتة[1] **.**

1-3 الرابطة المارونية والحرب الأهلية (1975- 1990):

قدّمت الرابطة في أوائل سبعينيات القرن العشرين وهي تحت رئاسة شاكر أبو سليمان الدعم السري المالي والسياسي للمليشيات المسيحيّة، خصوصا حركة التنظيم التي قادها الطبيب فؤاد الشمالي منذ عام **(1972)** هذا الأخير الذي كان عضوا في المجلس التنفيذي للرابطة المارونية وعضوا مؤسسا للجبهة اللبنانية لاحقا، كما أن سليمان ساهم بشكل جلي في استخدام أموال الرابطة لتأسيس مليشيا مكوّنة من 200 عنصرا وعمل على قيادتها شخصيا لتشارك بشكل بارز في بيروت خلال الحرب الأهلية بين عامي **(1975-1976)**، كما دافعت عن الأوساط المسيحية ضدّ الحركة الوطنية اللبنانية ومنظّمة التحرير الفلسطينية، بالإضافة إلى أنها قامت بضمّ مليشيا خاصة في القوات الللبنانية سنة **1977**، واستمرّ نشاطها طوال الحرب الأهلية بالغالب من وراء الكواليس وشجّعت على سياسة التقارب والمصالحة بين مختلف الأحزاب المسيحية والمليشيات خلال الصراعات العنيفة بين المسيحيين في أواخر سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي [2] .

(1) عبد الله أبي عبد الله، مرجع سابق، ص 150.

(2) Marius deeb . the lebanese civil war.praeger buplichers lnk. New york. 1980. P 29.

2- حزب المردة 1968:
هو حزب سياسيّ ماروني تزعّمه سليمان طوني فرنجيّة سنة **1968**، يتشكل أغلب أعضاءه من الطائفة المارونية ويعتبر قضاء زغرتا معقله الرئيسي، كما أنه سميّ بحزب التحرير الزّغرتاوي الذي تحول منذ صيف عام **1975** إلى لواء المردة، وما لبث أن شارك إلى جانب الأحزاب والتنظيمات المارونية في الانضواء تحت إسم الجبهة اللبنانية[1] .
1-2 أصل التسمية:
المردة هم من الشعوب السامية الأصلية للمنطقة الممتدة من لبنان إلى سوريا والأردن وفلسطين وصولا فيما بعد إلى العراق و إيران، وهم مزيج من كنعانيين فأموريّن وآراميّين من إثنيات مختلفة، كما أنه أطلق عليهم إسم مردة تبعا للإله(**مردو**) والذي يعني إسمه (**مار**) أي السيد و (**دو**) القوة " **سيد القوة** "، وبعد ذلك إتخذ الإسم تفسيرات أخرى مثل مارد أي العملاق أو التمرّد بمعنى الثورة[2] .
2-2 مبادئ تيار المردة: للتيار عدة مبادئ سار على خطاها في سبيل تحقيق الوحدة الوطنية والوقوف في وجه الكيان الصهيوني ولعل أبرزها:
* أن لبنان وطن نهائي لجميع أبناءه ضمانته الإلتزام الوطني مجتمعا ودولة .
* أن لبنان وطن واحد سيد حرّ وموحد، رافض لكل أشكال التقسيم والفدراليات كما أنه عربي الهوية والإنتماء ومنفتح على جميع دول العالم.
* رفض كافة مشاريع التوطين الفلسطيني والتأكيد على حق العودة، والكيان الإسرائيلي عدو لجميع اللبنانيين.
* كما يؤمن تيار المردة بأن لبنان دولة ضامنة قولا وعملا للحرية كقيمة إنسانية شاملة وجامعة[3].
3-2 دور المردة في الحرب الأهلية: كان لتيار المردة مشاركات فعالة في الحرب الأهلية فقد وصل عددهم إلى ما يقارب (**3.500**) مقاتل مسلحين بأسلحة حديثة ومدافع مضادّة للدبابات كانوا قد حصلوا عليها بعد تفكك الجيش اللبناني أي خلال الدعم السوري، وعليه فقد استطاعوا خلال سنتي الحرب الأولى أن يؤمنوا منطقة مسيحية حصينة في شمال لبنان ونجحوا في صدّ هجمات الحركة الوطنية اللبنانية ومنظّمة التّحرير الفلسطينية وردوا عليها في مناطق مختلفة هذا إلى جانب المخيمات الفلسطينية التي دمرت بمدافع التيار، وما لبثوا أن أصبحوا دولة مسيحية مستقلة عن لبنان وانشقوا سياسيا عن الجبهة اللبنانية هذا الانشقاق الذي ولد شرارة من الحقد واتّهام بالخيانة[4].
4-2 مجزرة إهدن:
في **13 جوان** من العام **1978** وقعت مجزرة رهيبة في حق آل فرنجيّة والتي كانت أشدّ وقعا في نفوس اللبنانيّين، سمّيت بمجزرة (**إهدن**) نسبة للمنطقة التي وقعت فيها هذه الأحداث وهي بلدة تقع في الجبل قلب معقل آل فرنجيّة والتي كانت بمثابة لعنة للعرب المسيحيّين، وقعت أحداثها على الساعة الرابعة صباحا حيث راح ضحيّتها النائب طوني فرنجيّة وزوجته (فيرا) وابنتهما (جيهان) البالغة من العمر ثلاث سنوات كما قتل ثمانية وعشرون من أهل البلدة بواسطة القصف المدفعي،

---

(1) عبد الرؤوف سنو، مرجع سابق، ص 85.
(2) عبد الله أبي عبد الله، مرجع سابق، ص62.
(3) زكي النقاش، مرجع سابق، ص 145.
(4) أحمد منصور، **شاهد على العصر**، (برنامج حواري مع جوني عبده المدير السابق للمخابرات اللبنانية)، قناة الجزيرة (قطر)، يوم الأحد 15 أوت 2008، على الساعة: 17:05.

وكانت تلك العملية السرية من تخطيط الإستخبارات الإسرائيلية وبالتنسيق مع بشير الجميل نفّذتها وحدات مقاتلة من حزب الكتائب واللافت أن مرتكبي تلك الجريمة لم يكن غرضهم حصد الأعداد و إنما قصر آل فرنجيّة للقضاء على نسلهم بالكامل [1] .(**ينظر**: **الملحق رقم 11ص 74**)

ثالثا: الأحزاب المتطرفة

1- حزب حراس الأرز (1975):

هو حزب قوميّ لبناني متطرّف أسّسه إتيان صقر، أعلن انطلاقته مع بداية الحرب الأهلية **1975**، وكان الشاعر اللبناني والفيلسوف سعيد عقل بمثابة أباه الروّحي الذي ساهم وبشكل كبير في خروج الحزب للعلن بعدما كان عبارة عن تجمع سياسي ضم مجموعة من الرجال هدفهم الوحيد الوقوف في وجه الغزو الجديد للبنان أي (**الغزو الفلسطيني والسوري**)، فعلى الرّغم من هذا التجمع كان مرخّصا له تحت إسم "**حزب التجدد اللبناني**"، لكنه لم يتمكن من الخروج علنا لعدة أسباب ومع ذلك واصل قائده طريقه وبدأ في تجمّع الشباب اللبناني للدفاع عن لبنان وتدريبهم على كيفية استخدام السلاح مشكلين نواة مقاومة حقيقية للبدأ بالدفاع وشهدت شوارع بيروت لأول مرة كتابات على الجدران " **لا للعرب لا للسوريين ولن يبقى فلسطيني على أرض لبنان**"[2]، كما أنه انتقد وبشدة دعاة التقسيم ورحب بالإجتياح الإسرائيلي سنة **1982** وانتقد موقف باقي القادة اليمينيّين الذين تفادوا التعامل علنا مع الجيش الإسرائيلي، وقد كانت الدول العربية في نظر الحزب العدو الأول للبنان والمتآمر عليه لاسيما بعد أن أيّدت الأحزاب اليسارية التي تسعى جاهدة لقلب نظام الحكم في لبنان وإقامة نظام شيوعي أو يساري متطرّف[3] .

1-1 أهداف حزب حراس الأرز: له مجموعة من الأهداف سعى من خلالها لتحقيق مبتغاه ولعل أبرزها:

- توطيد أواصر المحبة و الحرية
- محاولة ترسيخ القومية لدى اللبنانيين دون التمييز بين الطوائف الأخرى.
- السعي لتشكيل أمة لبنانية واحدة.
- التّمسك بحضارة الغرب لأنها تعود في جذورها إلى الحضارة اللبنانية الفينيقية وليس اليونانية.
- طرد جميع الغرباء الموجودين على الأرض اللبنانية وعلى رأسهم اللاجئين الفلسطينيين والغزاة السوريين وغيرهم والإبقاء على نسبة خمسة بالمائة من الغرباء الذين تحتاجهم المصلحة اللبنانية.
- إقامة دولة علمانية بعيدة عن المحاصصة الطائفية ثم تعميم التعليم المجاني[4] .

2-1 الحزب وحرب السنتين (1975- 1976): تعتبر هذه الحرب من أفظع و أكبر الحروب في تاريخ الفلسطينيين حيث شارك في هذه الحرب كل من حزب الكتائب وحزب الوطنيين الأحرار والتنظيم وحراس الأرز وغيرها من الأحزاب اليمينية التي كانت تكن عداءا شديدا للفلسطينيّين، فكانت هذه الحرب فرصة لظهوره للعلن وله مشاركات فعالة حيث قام زعيمه بالحصول على الأسلحة والذخائر من السوق السوداء وتجنيد الشباب وتدريبهم في مخيّمات خاصة إلى حين اندلاع

---

(1) ريشار لابيفير، **مجزرة إهدن (لعنة العرب المسيحيين)**، ترجمة: ميشال كرم، دار الفارابي، بيروت، 2009، ص25.

(2) وسام سعادة، **"حراس الأرز"** ، منتدى بنت جبيل، متاح على الرابط: **http://www.bintjbeil.com** أطلع عليه بتاريخ 25 /2001/04، على الساعة **20:06**.

(3) عبد الرؤوف سنو، مرجع سابق، ص 84.

(4) Mordechail nisan. **The conciencec of lepanon à Political biography of Etienne Sakr** (Abu-Arz). Frank cass. London. *2003.P9.*

الحرب **1975م** حيث نزلوا إلى شوارع المدن والقرى وشاركوا في الهجوم مع كميل شمعون من جهة الدّكوانة والجيش اللبناني الذي دام حوالي **50** يوما وانتهى بانتصار ساحق لصالح الجبهة اللبنانية في معسكر تل الزّعتر، بعد أن قضوا على المنظمات الفلسطينية(1)، وعمل على إجلاءهم من الأراضي اللبنانية فباشر أبو أرز بكتابة الرسائل وإرسالها إلى المحافل والمبعوثين الدوليين يطالبهم فيها بالتدخل للقضاء على الفلسطينيين لأنهم السبب الرئيسي في الأزمة اللبنانية وكانت تلك الرسائل بتاريخ(**8 أفريل 1976**) كما طالب بترشيح سعيد عقل رئيسا للجمهورية معلنا مواصلة النّضال السياسي والعسكري ضدّ الفلسطينيّين، كما اتّخذ وجماعته في **2/10/ 1976** قرارا بالإعتصام في مكان من الجبل اللبناني إحتجاجا على دخول قوات الرّدع العربية وللحفاظ على منطقة لبنان من الغرباء (**السوريين**) مع المشاركة في حرب المائة يوم(2).

3-1 موقف الحزب من المفاهيم السياسية:

أ/ **موقفه من مفهوم القومية**: إعتبر الحزب أن الطائفة التي ينتمي إليها هي الطائفة اللبنانية لا غير بعد أن ترسّخت القومية اللبنانية في أذهان مناضليه في أوائل السبعينيات من القرن الماضي حينما التقى أبو أرز زعيم الحزب بالأستاذ سعيد عقل وتوطدت علاقتهما وشرعا في تأسيس حزب هو جوهر عقيدته القومية اللبنانية وهويته لبنان اللبنانية، حيث تقوم العقيدة على عدّة مرتكزات وهي:

* **الإسم**: بمعنى ان اسم لبنان هو الأقدم في التاريخ، وثابت في الزمان والمكان، وعليه فإن هذه الهوية كانت وستبقى لبنانية مهما حاولوا تلوينها أو طلاءَها أو نعتها بنعوت غريبة عن أصالتها.

* **اللغة**: هي اللغة اللبنانية، وجذورها اللغة الآرامية (**السريانية**) التي تكلم بها السيّد المسيح، وقد تطوّرت مع الأيام لتصبح اللغة الحيّة التي يتكلّم بها البنانيون، إذاً هي ليست عربية أو لهجة عربية كما يسمّيها الكثيرون، بل لغة كاملة الأوصاف يستعملها اللبنانيون في حياتهم اليومية، ولا يستعملون العربية إلا كتابة، لذلك يرى أنه لا بُدّ من السّعي لإقرار اللغة القومية هذه كلغة رسمية يستعملونها في دوائرهم الحكومية كتابةً وقراءةً(3) .

* **التاريخ والحضارة**: يتفق المؤرخون على أن الحضارة اللبنانية عمرها حوالي سبعة آلاف سنة، بلغت ذروتها في الحقبة الفينيقية الممتدّة من العام **1200** إلى العام **700** ق. م على وجه التّقريب، حيث برز خلالها عدد من الفلاسفة والشعراء والعلماء في مجالات الهندسة والفلك والذرّة وغيرها، ساهمت كثيراً في تقدّم الحضارة الإنسانية، وما زالت إلى اليوم تشكل ركائز الحضارة العالمية، واشتهر اللبنانيون في فنون الملاحة والتجارة فنقلوا حضارتهم ومنتوجاتهم، مع الأبجدية التي اخترعوها، إلى العالم القريب والبعيد فوصلوا إلى أوروبا وأفريقيا والأميركيتين قبل كريستوف كولومبوس بمئات السنين، لذا فالحزب يرى بأن الحضارة اليونانية تأسست في معظمها على أنقاض الحضارة الفينيقية ويبرّر ذلك بالعديد من الأدلة والبراهين.

* **الجغرافيا**: يرى بأن حدود لبنان الحالية هي الحد الأدنى للبنان التاريخ، مع الإشارة إلى أن لسلة الجبال الشرقية وكل القرى والبلدات الواقعة عليها هي ملك لبنان وتابعة له تاريخياً، وأهلها ما

---

(1) حازم صاغية،" **من أين يأتي حراس الأرز**"، على **موقع شبكة فولتير**(المملكة المتحدة)، متاح على الرابط: **www.voltàire net/org** أطلع عليه بتاريخ: 17 /09/ 2005، على الساعة: 10:22.

(2) مقابلة مع إتيان صقر قائد (**حزب حراس الأرز**) أجراها معه مسؤول لجنة الإعلام (إلياس بجاني)، بيروت، بتاريخ 2 جويلية 2003، على الساعة 14:30، متاحة على موقع المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية على الرابط التالي : **www. eliasbejjaninews. com**

(3) Mordechail nisan. op cit. p18

زالوا يتكلمون الآرامية حتى الساعة ويدينون بالولاء للبنان ولو ضمناً، ولا بُدّ من استعادتها من سوريا إلى الحضن اللبناني[1]

4-1 موقفه من إتفاق الطائف:

من الطبيعي أن يرفض بالشكل والمضمون إتفاق الطائف لأنه يناقض جوهريّاً عقيدته، برنامجه السياسي وأستراتيجيه. فمن أهم الأسباب وراء موقفه هي:

* إتفاق الطائف قد تم إعداده وتوقيعه خارج الأراضي اللبنانية أي في السعودية نفس الدولة التي رعت اتّفاق الرياض هذا الأخير الذي منح السوريين غطاءا شرعيا بما كان يعرف يومها بقوات الردع العربية وفي نظر الحزب أن السعودية كانت تمول الفلسطينيين والأغراب ضدّ لبنان.

* أن اتّفاق الطائف يضع لبنان تحت الإنتداب العربي، مما يشكل تزييفا لهويته الحقيقية.

* أن نفس السياسيّين الذين وقّعوا قبلا إتفاق القاهرة عام 1969 كانوا مسؤولين عن وضع مسودة إتفاق الطائف.

* أن اتّفاق الطائف أعطى سوريا حرية التصرف بمصير لبنان و أنها تبادر في استخدام لبنان كأداة في صراعها ضدّ إسرائيل، في حين أن الحدود السورية الإسرائيلية ساكنة وهادئة.

* يرى الحزب أن التعديلات الدستورية جعلت من لبنان مسخا بثلاثة رؤوس في نظامه السياسي(**الترويكا**) وأظهرت أن الحرب كانت بين اللبنانيين أنفسهم، يتضح لنا بأن الحزب يرفض رفضا مطلقا التعامل وبأي شكل من الأشكال مع سوريا لأنها في نظره عنصر غريب عن لبنان[2].

---

(1) فؤاد دعبول، **" قصة الإرهاب الجاثم على الحكم "، منتدى الأنوار**، متاح على الرابط: **www. al Anwar .org** أطلع عليه بتاريخ: 31 /07/ 2017، على الساعة: 07:56.

(2) فؤاد دعبول، مرجع سابق.

الخاتمة

مما تقدم نلاحظ أن التاريخ اللبناني مر بمراحل ومفاصل مهمة أثرت في نفوس أبنائه وأسهمت بشكل فاعل في اعتماد مبادئ وقيم جديدة اختلفت في مضامينها مع ما تطلع إليه الشعب اللبناني، فهو البلد الذي جمع العديد من الطوائف والأحزاب والتنظيمات السياسية التي تميزت بدورها بالتنوع والتقلب الشديد سواء في مواقفها أم في التحالفات فيما بينها، لأن غالبية تلك الأحزاب تنطلق من منظور طائفي وتعتمد في قيادتها على العوامل المتنفذة، لكن بعض هذه الأحزاب تمتلك بعض الجوانب الإيجابية إلا أنها لم تستطع تحقيق الرفاهية للمجتمع اللبناني.

ومن خلال ذلك تطرقنـــــــا إلـــى مجموعـــة من النتائــــج أهمـــــها:

- أن الواقع اللبناني أظهر أن ساحة لبنان ليس فيها قوى بإمكانها تحقيق انتصار حقيقي، فقد طفى على السطح الخوف بين الأطراف المتحالفة نفسها وذلك لاختلاف الأهداف وهذا الأخير جعل من الساحة الواحدة عدة ساحات لأنه ليس هناك من زعيم يستطيع أن يفرض قرارا يحسم شأنا مصيريا.

- أن إصرار البعض من زعماء الطوائف والكتل السياسية على التمسك بمبدأ المحاصصة الطائفية في توزيع المناصب الإدارية كل حسب هيمنته على الوظائف الخاصة، إنعكس على الداخل اللبناني وأصبح يهدده في كل مرحلة زمنية و إذا ما أراد اللبنانيون أن يتعايشوا بصور طبيعية فعلى زعمائهم الانفتاح على الشعب اللبناني بكل طوائفه.

- أن التواجد الفلسطيني على الأرض اللبنانية كان بمثابة عامل مؤثر وفاعل في خلق التجاذبات الطائفية بين اللبنانيين وظهور انقسامات بين الأحزاب السياسية بين مؤيد ومعارض .

- تعتبر الحركة الوطنية اللبنانية وعاء لكل أفكار الأحزاب والتنظيمات اليسارية التي تمسكت وبشدة بعروبة لبنان و تلاحمت مع المقاومة الفلسطينية وسعت جاهدة لتغيير النظام اللبناني.

- معظم الأحزاب اللبنانية تخضع للشخصيات المؤسسة لها حتى أصبحت هذه الأخيرة تستمد قوتها من شخصية زعيمها فكان زعيم الحزب هو "الحزب كله" فإذا ما اختفى الزعيم بسبب الموت أو الإنسحاب من المعترك السياسي إنهار الحزب أو انقسم على نفسه.

- أن الأحزاب السياسية تفتقر إلى القيادة المخلصة لأن معظم القادة انصرفوا لتحقيق أغراضهم الشخصية على حساب الهدف المرجو تحقيقه.

- أن الأحزاب اللبنانية بشقيها اليساري واليميني تعاني طلاقا بين المبادئ والأفعال، إذ أنها لا تلتزم بمبادئها وقراراتها وتظهر للناس بغير مظهرها الحقيقي.

- كان للأحزاب اليمينية تطلع للسلطة هذا الأخير كان هدفها الأسمى ولأجل ذلك حددت خطها السياسي وسارت عليه بمساندة غربية بالأخص (الفرنسية)، فقد ناضلوا بكل قوة من أجل نجاح سياستهم لذلك تبلورت حركات هنا وهناك مثلت الخط الماروني السياسي، في حين هناك من استمر وبقي جزءا من الواقع السياسي اللبناني .

الخاتمة:

- يبدوا أن الشعب اللبناني كان يميل للأحزاب القومية أكثر من الأحزاب القطرية الطائفية وهو بذلك يحاول أن يكون قريبا من الدول العربية، فالأحزاب القومية نادت بوحدة جغرافية تتجاوز الحدود اللبنانية والحدود السورية.

- معظم الأحزاب ترتكز على قواعد غير طائفية و تضم أعضاء من جميع الطوائف (كالحزب السوري القومي الاجتماعي و حزب البعث وغيرها) فهي تعتبر أحزاب ضعيفة وغير معترف بها وخارج النظام اللبناني القائم.

من خلال ما سبق نستخلص أن جل الأحزاب اللبنانية بشقيها اليساري واليميني فشلت فشلا ذريعا في تحقيق الوحدة اللبنانية وإقامة نظام ديمقراطي عادل، لأنها كان تطمح في الأساس إلى السلطة والاستحواذ على أكبر قدر ممكن من المقاعد البرلمانية، ومجرد التفكير أن لبنان يوما ما سيكون بلدا موحدا بكل طوائفه هو ضرب من الخيال لا يجب التسليم به.

الملاحق

ملحق: رقم(01) صورة أنطون سعادة مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي



المصدر: سعادة مصطفى أرشيد، أنطون سعادة(حياة، فكر، نضال)، دار الرعاة للدراسات والنشر، فلسطين، 2017، ص247.

الملحق: رقم (02) البرنامج السياسي للحزب السوري القومي الإجتماعي
وهو البرنامج السياسي الذي تقدم به الحزب القومي إلى الحكومة اللبنانية والذي على أساسه نال رخصة قانونية بالعمل بتاريخ 2 ماي1944.

إسم الحزب: الحزب القومي

مركزه: بيروت

فروعه: في كل محافظات وأقضية الجمهورية اللبنانية

غايته: استقلال لبنان والعمل على إصلاح المجتمع اللبناني والقضاء على مفاسده بترقيته إلى مستوى ثقافي عصري ونضوج سياسي يتناسب مع روح المدنية الحديثة ودعم هذا الإستقلال على الأسس التالية:

- فصل الدين عن الدولة.
- إزالة الحواجز بين مختلف الطوائف والمذاهب.
- إلغاء الإقطاع وتنظيم الاقتصاد القومي على أساس الإنتاج وصيانة الأمة والدولة.
- وضع برنامج للتربية والتعليم تستهدف فيه المبادئ والإصلاحات المنوه عنها أعلاه ويتفق مع حاجات المجتمع اللبناني الاقتصادية والثقافية والنفسية.
- إنشاء دائرة خاصة في وزارة الخارجية للعناية بالمهاجرين وشؤونهم وعلاقاتهم بالوطن.
- تخضع علاقات لبنان بالأقطار العربية الشقيق لمبدأ أن لبنان قطر عربي فتقوم هذه العلاقات على أساس التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي .
- العمل على تمتين عرى الصداقة والتحالف بين لبنان والأمم الديمقراطية عن طريق توثيق وإنماء الروابط الثقافية بينه وبين الديمقراطي الكبرى
- الهيئة الإدارية والسياسية للحزب تسمى بالمجلس الأعلى، ونظام الحزب ديمقراطي تتخذ كل قراراته في المجالس المختصة .

المصدر: علي عبد المنعم شعيب، مرجع سابق، 262.

الملحق: **رقم (03) صورة مؤسسي حزب البعث العربي (ميشال عفلق وصلاح البيطار) مع جمال عبد الناصر وآخرون عام (1958)**



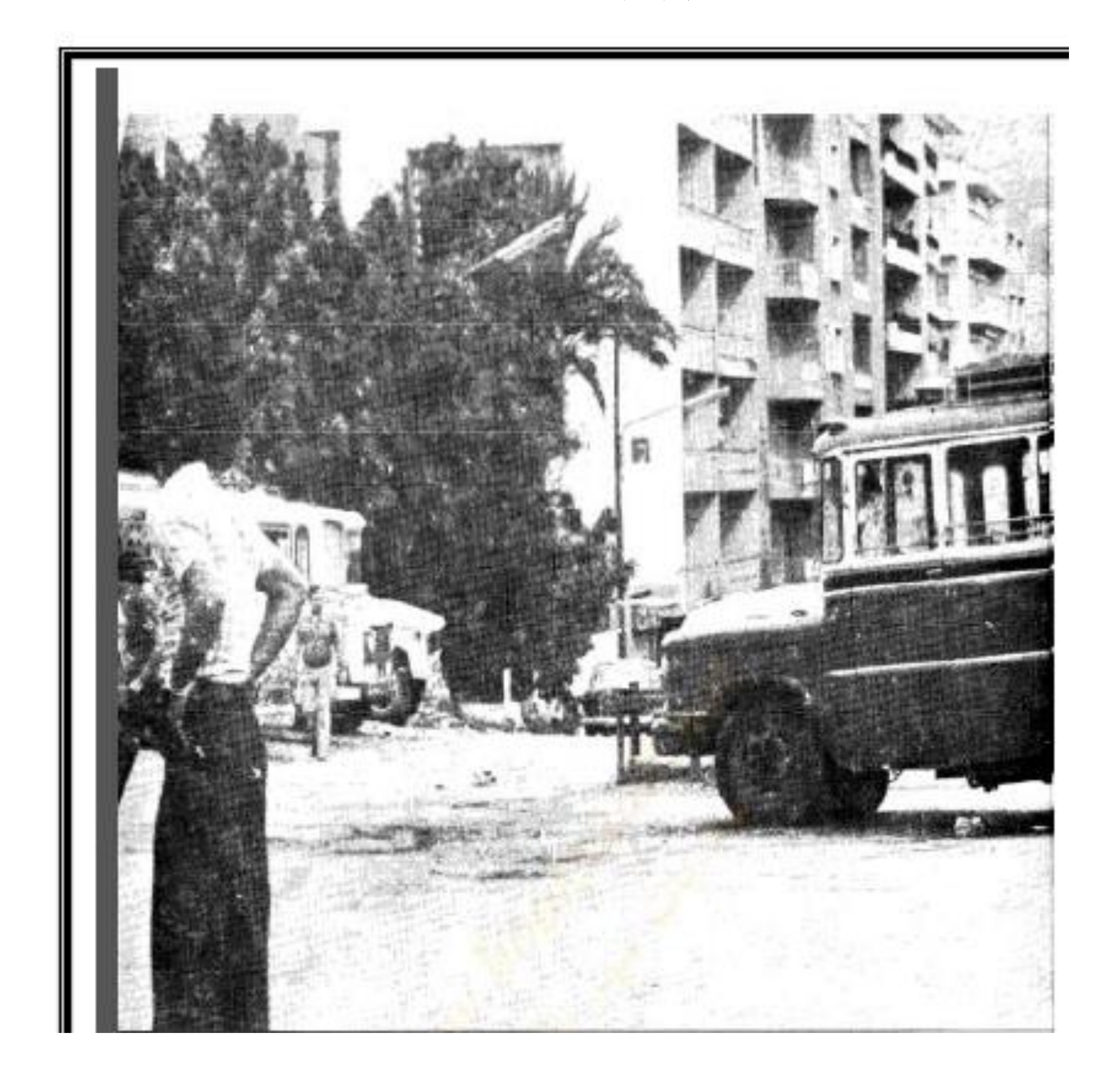
المصدر: الموقع الالكتروني متاح على الرابط: https://ar.wikipedia.org ، أطلع عليه بتاريخ 2017/02/24 على الساعة 14.45.

الملحق: رقم (04) صورة كمال جنبلاط مؤسس الحزب التقدمي الإشتراكي



المصدر: وهبي أبو فاعور: الديمقراطية عند كمال جنبلاط، جريدة النهار، متاح على الرابط: https://anbaaonline.com/news/ ، أطلع عليه بتاريخ: 28 جانفي 2018، على الساعة 10:00.

الملحق: رقم (05) مكان حادثة الرمانة 1975



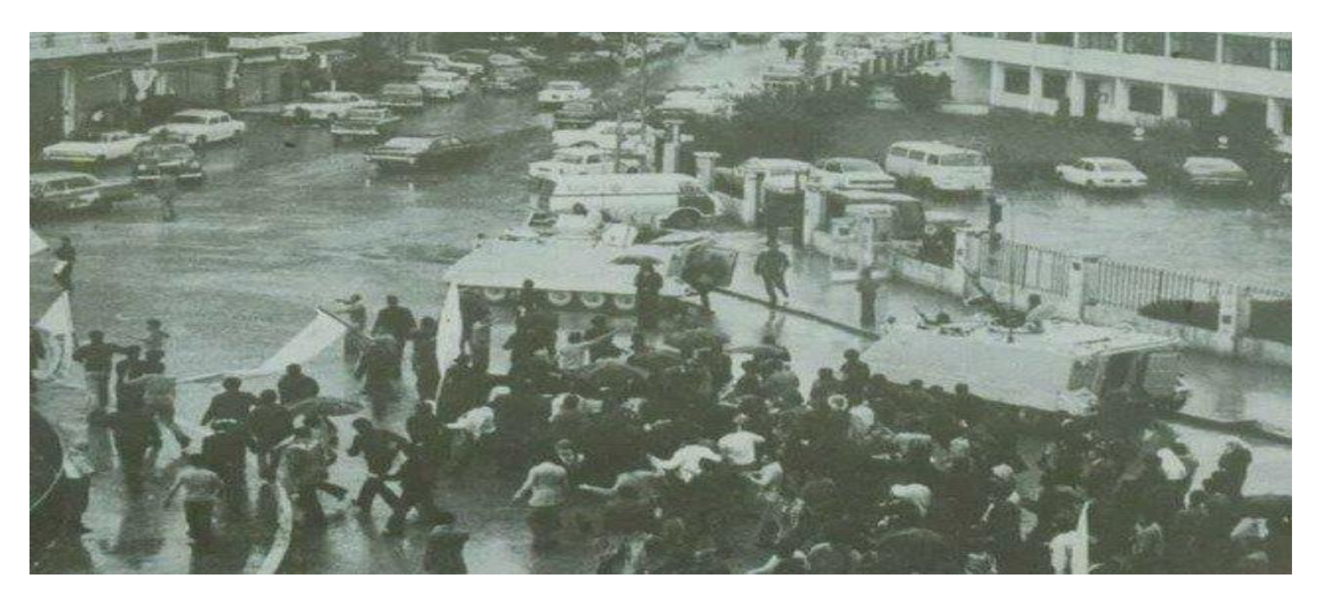
المصدر: ليلى بديع عيتاني، **حرب لبنان**، دار المسيرة للنشر، بيروت، 1982، ص54.

الملحق : رقم (06) شعار حركة الناصريين المستقلين (المرابطون)



المصدر: موقع إلكتروني، متاح على الرابط: https://ar.wikipedia.org أطلع عليه بتاريخ 2018/10/02 على الساعة 17:21.

الملحق: رقم(07) تظاهرة الصيادين وجنازة معروف سعد





المصدر: عباس دبوق، معروف سعد رمزا من المقاومة، متاح على الرابط: http://yasour.org ، أطلع عليه بتاريخ: 2017/02/26 على الساعة: 03:29.

الملحق: رقم (08) شعار حزب الكتائب اللبنانية



المصدر: حمد حسن عبد الله طرفة الجبوري، مرجع سابق، ص238.

الملحق: رقم (09) صور من مجازر صبرا وشاتيلا





المصدر: أحمد محسن حسن الطراونة، مرجع سابق، ص 186.

الملحق: رقم (10) صورة إميل إده رئيس حزب الكتلة الوطنية



المصدر: حمد حسن عبد الله طرفة الجبوري، مرجع سابق، ص 246.

الملحق: رقم (11) صور لضحايا مجزرة إهدن 1978



صورة1:(صورة لضحايا قصر آل فرنجية)



صورة02: صورة إبنة طوني فرنجية البالغة من العمر 7 سنوات

المصدر: ريشار لابيفير، مرجع سابق، ص ص30- 31.

قائمة المصادر والمراجع

1- قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

1. المصادر

1. أنطون سعادة، الآثار الكاملة (1936-1932)، ج2، [د. ن]، بيروت، 1976.
2. بشارة خليل الخوري حقائق لبنانية(1952-1947)، ج3، منشورات أوراق لبنانية، بيروت، 1947.
3. بيار الجميل، لبنان واقع ومرتجى، منشورات الكتائب اللبنانية، بيروت، 1970.
4. عفلق ميشيل، في سبيل البعث (معركة المصير الواحد)، ج2، [د. ن]، [د. ت].

2. المراجع

5. البستاني وديع، الإنتداب الفلسطيني باطل ومحال، المطبعة الأمريكية، بيروت، [د. ت].
6. المارديني زهير، الأستاذ (قصة حياة ميشيل عفلق)، رياض الريس للكتب والنشر، لندن، 1988.
7. خليل أحمد خليل، الإغتيال (حرب الظلال والعنف المقدس)، دار الفرابي، بيروت، 2012.
8. ذبيان سامي، الحركة الوطنية اللبنانية (الماضي والحاضر والمستقبل من منظور أستراتيجي)، دار المسيرة، بيروت، 1977.
9. طربين أحمد، لبنان منذ عهد المتصرفية إلى بداية الإنتداب(1920-1861)، معهد البحوث والدراسات، القاهرة، 1968.
10. عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان(1990-1975) تفكك الدولة وتصدع المجتمع، المجلد(1)" مفارقات السياسة والنزاعات المسلحة والتسوية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2008.
11. عبد المنعم شعيب علي، تاريخ لبنان من الإحتلال إلى الجلاء (1918- 1946)، دار الفرابي، بيروت، 1990.
12. فاضل وهيب، لبنان في مراحل تاريخه الموجزة، مطبعة أنطوان، بيروت، 2008، ط3.
13. ليلى رعد، تاريخ لبنان السياسي والاقتصادي (1985-1975)، مكتبة السائح للنشر، طرابلس، 2005.
14. هيكل محمد حسنين، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل (سلام الأوهام أوسلو- ما قبلها وما بعدها)، دار الشروق للطباعة، بيروت، 1996.
15. أشتي شوكت سليم، الشيوعيون والكتائب (تجربة التربية الحزبية في لبنان)، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، 1997.
16. تقي الدين سليمان، اليسار اللبناني وتجربة الحرب (منظمة العمل الشيوعي اللحمة والتفكك)، دار الفارابي، بيروت، 2013.
17. الحصري ساطع، العروبة بين دعاتها ومعارضيها، دار العلم، بيروت، ط4، 1961.
18. حلاق حسان، التيارات السياسية في لبنان (1952-1943) مع دراسة للعلاقات اللبنانية العربية والعلاقات اللبنانية الدولية، معهد الإنماء العربي، بيروت، 1981.
19. ديفرجيه موريس، الأحزاب السياسية، ترجمة: علي مقلد وعبد المحسن سعد، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2011.
20. سعادة مصطفى أرشيد، أنطون سعادة (حياة ، فكر، ضال)، دار الرعاة للدراسات والنشر، فلسطين، 2017.

21. ضاهر نسيم، عن الأحزاب والدولة في لبنان، دار النهار، بيروت، 2008، ص 31.
22. الطاهري حمدي، سياسة الحكم في لبنان(تاريخ لبنان من الإنتداب حتى الحرب الأهلية 1920-1976)، منشورات أسمار، باريس، 2006.
23. عارج أنطوان، لبنان والسلطات العامة، مؤسسة بدران، بيروت، 1963.
24. عبد الله أبي عبد الله، تاريخ الموارنة ومسيحيي الشرق عبر العصور، ج5، دار ملفات للطباعة والنشر، بيروت، 1997.
25. العبدعارف، لبنان والطائف تقاطع تاريخي ومسار غير مكتمل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001.
26. علوش ناجي، الثورة والجماهير(مراحل النضال العربي 1948-1961) ودور الحركة الثورية، دار الطليعة، بيروت، 1973، ط3.
27. عيتاني بديع ليلى، حرب لبنان، دار المسيرة للنشر، بيروت، 1982.
28. لابيفير ريشار، مجزرة إهدن (لعنة العرب المسيحيين)، ترجمة: ميشال كرم، دار الفارابي، بيروت، 2009.
29. المجذوب محمد، مصير لبنان في مشاريع، منشورات عويدات ، بيروت، 1987.
30. مطر فؤاد، سقوط الإمبراطورية اللبنانية، ج3، دار القضايا للطباعة، بيروت، 1978.
31. مينارغ آلان، أسرار حرب لبنان (من مذابح صبرا وشاتيلا حتى رحلة أمين الجميل إلى دمشق)، ج2، المكتبة الدولية، بيروت، 2005.
32. النقاش زكي، أضواء توضيحية على تاريخ المارونية، دار لبنان للطباعة والنشر، بيروت، 1970.

3. الرسائل الجامعية:

33. الجبوري حمد حسن عبد الله، حزب الكتائب اللبناني ودوره السياسي (1989-1970)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: صالح خضر محمد زهر الدليمي، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة تكريت (العراق)، السنة الجامعية 2012.
34. الخليلي ماهر جابر محمد علي، التيارات الفكرية في لبنان(1943- 1952)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير آداب في التاريخ المعاصر، إشراف: خليل إبراهيم المشهداني، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة بغداد (العراق)، السنة الجامعية 2009.
35. الطراونة أحمد محسن حسن، الإتجاهات السياسية في لبنان بين الحربين العالميتين (1918- 1939)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، إشراف: عبد المجيد الشناق، قسم التاريخ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، السنة الجامعية: 1996م.
36. عبد الغني، محمد نعمان، الأوضاع الداخلية اللبنانية (1970- 1980) دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: آدم صابر رجب، قسم التاريخ الحديث والمعاصر، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا، جامعة الدول العربية (الأمانة العامة لإتحاد المؤرخين العرب)، بغداد، السنة الجامعية:2011م.
37. المحوي ثامر عناد تركي فهد، الأحزاب السياسية في لبنان (1920- 1958) دراسة تاريخية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إشراف: حسين حمد عبد الصولاغ، قسم التاريخ (الدراسات العليا)، كلية آداب، جامعة أنبار (العراق)، السنة الجامعية 2010.

4. الموسوعات والمعاجم:
38. ابن منظور، لسان العرب، مجلد(1)، دار صادر، بيروت، [د. ت].
39. البيطار فراس، الموسوعة السياسية والعسكرية، ج1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.
40. سعدي سعد، معجم الشرق الأوسط (العراق، سوريا، لبنان، فلسطين، الأردن)، دار الجيل، بيروت، 1998.
41. الكيالي عبد الوهاب، (4 أجزاء، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، [د، ت] .
42. المقري حمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مجلد(1)، مكتبة لبنان، بيروت، 1987.
5. المجلات والجرائد:
43. سابا إلياس، " **الأزمة اللبنانية إلى أين** "، **مجلة المستقبل العربي** ، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد (**135**)، بيروت، 1990.
44. عبده هشام، " **الطائفية اللبنانية**"، **مجلة دراسات عربية**، العدد (**17**)، بيروت، 1972.
45. ناصوري أحمد ، "التطور التاريخي للظاهرة الحزبية في لبنان أهم ملامحها وأنماطها"، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الإقتصادية والقانونية، المجلد(37)، العدد(2)، دمشق، 2015.
46. نزال زياد خلف، " الأحزاب السياسية وأثرها على النظام السياسي في العراق"، مجلة تكريت للعلوم السياسية، المجلد(2)، العدد(2)، جامعة تكريت، 2015.
6. المقابلات الشخصية:
47. أحمد منصور، شاهد على العصر،(برنامج حواري مع جوني عبده المدير السابق للمخابرات اللبنانية)، قناة الجزيرة (قطر)، يوم الأحد 15 أوت 2008، على الساعة: 17:05.
48. سامي كليب، برنامج زيارة خاصة، (برنامج حواري مع كمال شاتيلا كاتب ومحلل سياسي)، قناة الجزيرة، قطر، الإثنين 2004/09/03، على الساعة: 18:30.
49. مقابلة مع إتيان صقر قائد(حزب حراس الأرز) أجراها معه مسؤول لجنة الإعلام (إلياس بجاني)، بيروت، بتاريخ 2 جويلية 2003، على الساعة 14:30، متاحة على موقع المنسقية العامة للمؤسسات اللبنانية الكندية على الرابط التالي : www. eliasbejjaninews. com
7. المواقع الإلكترونية:
50. "منتدى دولتي"، متاح على الرابط: . www Dawlati gov أطلع عليه بتاريخ: 2/06/05

51. أيوب خليل سامي، " **الناصرية الولادة والنشأة** "، **مجلة الحوار المتمدن**، العدد (**3700**)، بيروت، متاح على الرابط: **www.àhewàr.org** أطلع عليه بتاريخ: 2012/4/16.
52. دبوق عباس ، معروف سعد رمزا من المقاومة، متاح على الرابط: http://yasour.org ، أطلع عليه بتاريخ: 2017/02/26 على الساعة: 03:29.
53. دعبول فؤاد، " **قصة الإرهاب الجاثم على الحكم** "، **منتدى الأنوار**، متاح على الرابط: **www. al Anwar .org** أطلع عليه بتاريخ: 31 /07/ 2017.

54. الديري هنادي، "**من مشاهد الجميزة وتاريخها الذي لا يعرف نهاية**"، متاح على الرابط : **www.ybeyrouth.com** أطلع عليه بتاريخ: 2018/06/04.
55. الرابط: **www. Wikipidià.com** .أطلع عليه بتاريخ 2018/10/02
56. سعادة وسام، "حراس الأرز"، منتدى بنت جبيل، متاح على الرابط: http://www.bintjbeil.com أطلع عليه بتاريخ 25 /2001/04.
57. شريف ديما، " **الناصريون في لبنان يناضلون للإستقرار و التجدد** "، **جريدة الأخبار**، (بيروت)، متاح على الرابط**httsp :// akhbar. com /Archive Local News.** أطلع عليه بتاريخ: 06 أفريل 2008 .
58. صاغية حازم،" **من أين يأتي حراس الأرز**"، على **موقع شبكة فولتير**(المملكة المتحدة)، متاح على الرابط: **www.voltàire net/org** أطلع عليه بتاريخ: 17 /09/ 2005.
59. ضرغم نسيب، " لم يتعلم الموارنة من التجربة الدرزية والخاسر هو لبنان"، جريدة البناء، العدد(1717)، بيروت، متاح على الرابط: http://www.al-binaa.com ، أطلع عليه بتاريخ: 2019/2/28.
60. فاعور وهبي: الديمقراطية عند كمال جنبلاط، جريدة النهار، متاح على الرابط: https://anbaaonline.com/news/ ، أطلع عليه بتاريخ: 28 جانفي 2018، على الساعة 10:00.
61. مروان محمد، مدينة صيدا، متاح على الرابط: **https://mawdoo3.com** ، أطلع عليه بتاريخ: 2016/03/27.
62. مصلح فراس، " بروتين التي انتصرت على دم معروف سعد "، متاح على الرابط: **.https://al-akhbar.com**
63. الموقع الرسمي لحزب الكتائب اللبنانية، متاح على الرابط: http://www.kataeb.org أطلع عليه بتاريخ: 2012/02/27 .
64. موقع لوكيبان(**مركز المعلوماتية للتنمية المحلية في لبنان**)، متاح على الرابط: **http://www.localiban.org** ، أطلع عليه بتاريخ: 2016/07/06 .
65. موقع وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، متاح على الرابط التالي: **https://www.kuna.net.kw** ، أطلع عليه بتاريخ**:** 11 /2019/06**.**

8. المصادر و المراجع باللغات الأجنبية:

66. Deeb Marius. The lebanese civil war.praeger buplichers lnk. New york. 1980 .
67. Elkkazen farid, The communal pact of national Identities, The making and politics of the 1943, nationa l Pact (Oxford: carter for Lebanese studies),1991.
68. nisan Mordechail, The conciencec of lepanon à Political biography of Etienne Sakr (Abu-Arz), Frank cass. London, *2003.*

الفهرس

فهرس الموضوعات: